وحدة الاتصال والإعلام في الإسكوا
قصاصات صحافيّة
Press Clippings
(11 نيسان/أبريل 2018)

الإسكوا/ESCWA

مؤسّسة الفكر العربي تطلقُ تقريرها العاشر للتنمية الثقافية في دبي

- **المدينة الإخبارية: شقم: تعزيز قيم الإبتكار والإبداع يدعم تحقيق التنمية المستدامة**
- **صدى البلد: محمد بن راشد في مؤتمر "فكر 16": التغيير يحتاج توحيد كافة الجهود بما يخدم مستقبل أمتنا**
- **الحياة: خالد الفيصل يدعو إلى الاستفاقة وأبو الغيط يحذّر من الفوضى**
- **صحيفة الوئام الإلكترونية: الفيصل مخاطباً مثقفي الأمة: أيها الواقع العربي.. أفق كفاك سباتا وكفانا انتظار**
- **صحيفة المواطن الإلكترونية: تثاءَب العرب واستيقظ الشغب.. الفيصل يطلق فكر 16 بحضور محمد بن راشد**
- **الاقتصادي: الفيصل مخاطباً مثقفي الأمة: أيها الواقع العربي.. أفق كفاك سباتا وكفانا انتظار**
- **الخليج365: خالد الفيصل يطلق «فكر 16»**
- **الإخباري: الفيصل مخاطباً مثقفي الأمة: أيها الواقع العربي.. أفق كفاك سباتا وكفانا انتظار**
- **عيون الخليج: خالد الفيصل يطلق «فكر 16»**
- **Gulf News: Mohammad attends launch of FIKR Conference**

جرائد ومواقع إلكترونية أخرى غطت المؤتمر ذاكرةً مشاركة الأمين التنفيذي للإسكوا، محمد علي الحكيم:

- صحيفة سبق الإلكترونية
- البيان
- الجزيرة أونلاين
- الإماراتية
- لوما نيوز
- لوما نيوز
- دوت إمارات
- عمون
- صحيفة الوسط
- صحيفة الوسط
- صحيفة راصد
- صحيفة الوثائق
- نافذة العالم
- الوحدة

الإسكوا/ESCWA

المدينة الإخبارية:

شقم: تعزيز قيم الإبتكار والإبداع يدعم تحقيق التنمية المستدامة

الثلاثاء 10 نيسان / أبريل 2018

المدينة نيوز:- وصف وزير الثقافة نبيه شقم، التقرير العربي العاشر للتنمية الثقافية الصادر بعنوان (الإبتكار او الاندثار) بالتقرير الشامل الذي يأتي في ظل تنامي وتطور البحث العلمي والابتكار على الصعيد العالمي، وحاجتنا لتعزيز قيم الإبداع والابتكار في منطقتنا التي كان لها مساهمات خلاقة في تاريخ الإنسانية في مجلات علمية متعددة.

وقال شقم بتصريح لمراسل وكالة الأنباء الأردنية (بترا) خلال مشاركته بفعاليات مؤتمر مؤسسة الفكر العربي، وإطلاق تقريرها العاشر بدبي اليوم الثلاثاء إن مضامين التقرير الشاملة تشخص التحديات التي تواجه قطاع الابتكار والإبداع، وتستشرف آفاقها ومآلاتها، عبر جملة من التحليلات والمستخلصات المهمة، والتي تدعو للتكامل بين المؤسسات والدول في مواجهة التحديات الثقافية.

واعتبر وزير الثقافة أن اختيار موضوع التقرير، يتواءم مع المتطلبات الحالية في ضوء انتشار وسائل التواصل الإلكتروني، والتي باتت متغيرا مؤثرا في صياغة المشهد الثقافي وبخاصة المتغيرات التكنولوجية على الحالة الثقافية والفكرية في 22 دولة عربية شملها التقرير.

وعبر شقم عن تقديره لمؤسسة الفكر العربي، ولدولة الإمارات العربية المتحدة، لاهتمامها بالإبداع والإبتكار، ولجميع الذين أسهموا في إنجاز التقرير، وبما يعكس الإيمان بدور الفكر والعلم والثقافة في احداث تغييرات إيجابية في الواقع المعاش للناس.

من جهته قال رئيس مؤسسة الفكر العربي، الأمير خالد الفيصل، إن المؤسسة تقدم للعام العاشر على التوالي تقريرها العربي للتنمية الثقافية، فيما يشهد الوطن العربي مزيداً من النزاعات والخلافات السياسية، وما ينتج عنها من أزمات اقتصادية واجتماعية وثقافية، تتزامن مع مشكلات بيئيّة، كالتصحّر وتراجع المساحات الحرجية وندرة المياه وتلوّثها.

وأشار الفيصل إلى أن التقرير العاشر لمؤسسة الفكر العربي، يستعرض هذه المشكلات كلها موضوعياً وبالأرقام، ويركز على أنشطة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي والابتكار ودورها في التنمية الشاملة والمستدامة.

من جهتها أشادت وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة بدولة الإمارات، نورة الكعبي، بالدور المحوري الذي تقوم به مؤسسة الفكر العربي في تطوير وتشجيع العمل الثقافي المشترك في الدول العربية، مؤكدة أن التقرير يستمد أهميته من القضايا العلمية المتنوّعة التي يتطرّق لها بما يعطيه طابعاً شمولياً ريادياً يسدّ نقصاً في المكتبة العربية.

وأكدّت أن البحث العلمي في الدول العربية دون مستوى الطموحات، ودون مستوى الموارد التي تزخر بها هذه الدول، والناظر للواقع يجد الفجوة الكبيرة بين البحث العلمي العربي ونظيره العالمي، موضحة أن بيوت المعرفة أصبحت مورداً استراتيجياً في الحياة الاقتصادية، فهي الثروة التي لا تنضب، بل يزداد حجمها يوماً بعد آخر.

يذكر ان الإعلان عن النسخة العاشرة من تقرير مؤسسة الفكر العربي، جاء في حفل كبير في دبي بحضور عدد من المشاركين من بينهم الأمير بندر بن خالد الفيصل، والبروفسور هنري العَويط مدير عام مؤسسة الفكر العربي، ومحمد علي الحكيم وكيل الأمين العام للأمم المتحدة والأمين التنفيذي للإسكوا ، والعالِم المصري فاروق الباز، وأعضاء مجلسي الأمناء والإدارة، وشخصيات ثقافية وأكاديمية وعلمية ودبلوماسية

صدى البلد:

[محمد بن راشد في مؤتمر "فكر 16": التغيير يحتاج توحيد كافة الجهود بما يخدم مستقبل أمتنا]

الثلاثاء 10/أبريل/2018

حضر الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي ، انطلاق أعمال مؤتمر "فكر" السنوي الذي تنظمه مؤسّسة الفكر العربي في دورته السادسة عشر في دبي، تحت عنوان "تداعيات الفوضى وتحدّيات صناعة الاستقرار."

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: "سعدت اليوم برفقة الأخ والصديق الأمير خالد الفيصل بحضور جانب من مؤتمر الفكر العربي في دورته ال١٦ بدبي". وأضاف: "المؤتمر يناقش "صناعة الاستقرار".. والاستقرار صناعة وجهد وعمل مستمر وتنمية دائمة وتطور لا يتوقف.. الاستقرار هو حركة دائمة لصنع الحياة.. وهو بحث مستمر عن مستقبل أفضل لمجتمعاتنا."

وأشار : "سعداء بهذا الجمع الكبير من المفكرين والقادة.. ورسالتنا لهم توظيف علمهم ومعارفهم وجهودهم في تنمية مجتمعاتنا واستئناف حضارتنا العربية."

وأكد أن "التغيير يحتاج منا توحيد كافة الجهود، كل في مجاله، بما يخدم مستقبل أمتنا ويعمل على تحقيق استقرار وازدهار مستدامين."

وتابع حاكم دبي الجلسة الافتتاحية لمؤتمر "فكر 16" الذي حضرهُ الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي، والشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم رئيس مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، وشارك فيه أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية، والأمير خالد الفيصل رئيس مؤسسة الفكر العربي.

من جانبه، ألقى معالي أحمد أبو الغيط كلمة أكّد فيها أنّ النظام العالمي يمرّ بحالة غير مسبوقة من السيولة والتنافس الذي يقترب من الصراع بين اللاعبين الرئيسيين، وهو تطوّر يؤدّي إلى انعدام اليقين على التفاعلات والعلاقات الدولية كافّة. وقال: "نحن نقترب من وضع تتآكل فيه قواعد قديمة من دون أن تظهر أخرى جديدة تحلّ محلّه، وتهبّ فيه رياح الفوضى والاضطراب على الدول والمؤسّسات الراسخة فتُزعزع أركانها، وتُزلزل قواعدها، وتُصيب بُنيانها بخللٍ شديد، وبلادنا العربية ليست بعيدة عن هذه الرياح الخطرة، بل هي لأسبابٍ كثيرة في عين العاصفة."

وطرح أبو الغيط خمس نقاط تُمثّل تحدّيات تفرضُ على العرب التفكير فيها والتعامل معها. وتتمثّل النقطة الأولى في ردّة فعلٍ عنيفة إزاء ظاهرة العولمة من جانب قطاعات واسعة من مواطني الغرب، الذين يشعرون بأنّ حرية التجارة وتعزيز الترابط العالمي لم يصبّ في مصلحتهم، ومحصّلة ذلك هي صعود لتيارات الانكفاء على الداخل، وبناء الجدران العالية أمام التجارة والمهاجرين وكلّ ما هو قادم من الخارج. وأشار إلى ارتباط هذا الواقع بما نشهده من تصاعد ملحوظ في السياسات القومية المتطرّفة والنزعات الشعبوية، وبالتالي الاتّجاه إلى تفتيت الوحدات القائمة إلى وحدات أصغر، على أساس القومية أو العرق أو الدين. وفي مواجهة هذه الاتّجاهات التفتيتية المُدمرة في الغرب، ليس أمام دولنا إلّا اتقان فنّ العيش المشترك وتعزيز قدرة المجتمعات على قبول التنوّع والاختلاف، باعتباره مصدر قوّة وإثراء. إن التحدّي الرئيس أمام الدولة الوطنية في العالم العربي هو أن تصير بحقّ "دولة لكلّ مواطنيها."

وتتمثل النقطة الثانية بحسب أبو الغيط في أنّنا نقف على أعتاب ثورة تكنولوجية رابعة ضخمة سيكون من شأنها أن تُغيّر الكثير من القواعد الراسخة في السياسة والاقتصاد والمجتمع، وسأل أين العرب من هذه الثورة؟ هل تفوتنا مثلما فاتتنا الثورة الأولى زمنًا طويلًا حتى أصبحنا أسرى للتخلّف والاستعمار؟ وأكّد أن إعداد الشباب العربي للتعامل مع معطيات ومتطلّبات الثورة الصناعية الرابعة، يقع في قلب المهمّات التي ينبغي أن يضطلع بها قادة الفكر والسياسة والمجتمع والاقتصاد في العالم العربي.

أما النقطة الثالثة، كما طرحها أبو الغيط، فتتجسّد في تقويض الثقة في المؤسّسات القائمة السياسية منها والدينية والاجتماعية والثقافية. واعتبر أنّه إذا ما تُرك للتكنولوجيا الحبل على الغارب، فهي ليست سبيلًا لتعزيز الحرّية والديمقراطية، بقدر ما هي

قادرة على إفراز أكثر الاتّجاهات تطرّفًا وغوغائية، لافتًا إلى أن العزلة والانغلاق لا يمثّلان حلًّا، ولكنّ البديل لا ينبغي أن يكون الانكشاف الكامل أمام هذه المؤثّرات المُدمّرة للنسيج الاجتماعي.

وركّز أبو الغيط في النقطة الرابعة على أهمّية الانفتاح من قبل المؤسّسات العربية، سياسية كانت أم دينية أم اجتماعية، على تجاربِ الآخرين، والتعلّم منها والتفاعل معها. وشدد في النقطة الخامسة والأخيرة على ضرورة إصلاح نُظمنا التعليمية، وتجديد مفاهيمنا الدينية، وتطوير رؤيتنا الثقافية، وهي عناصر أساسية للعلاج الناجع لجرثومة الفوضى التي تتغذّى على الركود والتكلّس، فالإصلاح والتغيير مطلوبان من أجل صيانة الاستقرار .

وتحدث المدير العامّ لمؤسّسة الفكر العربي البروفسور هنري العَويط عن الظروف التي ينعقد فيها المؤتمر في لحظةٍ تاريخيّةٍ عصيبةٍ ومصيريّة، والتي لم تعرف مثيلًا لها في الحدّةِ والخطورة، منذ أمدٍ بعيد. وأكّد على اهتمام مؤسّسةَ الفكرِ العربي في إطارِ رسالتها التنويريّةِ والتنمويّة، بشؤونِ العالَمِ العربيّ وشجونِه، وبحاضرِ دوله ومواطنيه ومستقبلهم، لذلك رأت من واجبها التحذير من مغبّةِ استفحالِ هذه الفوضى، وتفاقمِ هذه الأزمات، فقرّرت إخضاعَها للدراسةِ والتحليل، بمنهجيةٍ علميّة، ومقارباتٍ موضوعية، وبمنتهى الصراحة والشفافية. وليس الغرضُ من عمليّةِ التشخيص هذه توجيهَ أصابعِ الاتّهام والإدانة، بل هي مُنطلق للدعوةِ إلى وعي خطورةِ الأوضاع ومخاطرِها، بهدفِ تحديدِ أفضلِ السُبل لمواجهتها .

وأشار العَويط إلى أنّ العنوان الذي تمّ اختياره للمؤتمر يُعبّر عن هذا النهج وهذه التوجّهات، وقد تعمّدنا الإشارة في شِقّه الأوّل، إلى واقعنا المأساويّ المرير، ولكنّنا أبرزنا، في شِقّه الثاني، ما يتّسمُ به مؤتمرُنا من بُعدٍ استشرافيّ، وذلك للإلحاح على ضرورة الخروجِ من نَفَق الفوضى المُظلمِ إلى رِحابِ الاستقرار، وللتشديد على ما يرتّبه علينا تحقيق هذا الاستقرار من مسؤوليّاتٍ وأعباء.

ولفت إلى أنّ الجميع يعرف مصالحَ وأطماع الأطرافِ الخارجيّة، المجاورةِ والبعيدة، الإقليميّةِ والدوليّة، وعلينا أن نندّدَ بتدخّلاتها وما تحوكهُ من مؤامرات. لكن علينا أن نتذكّرَ باستمرار أنّه بمقدارِ ما يحُقّ لنا أن ننحوَ باللائمة على الآخرين، وأن نتمسّكَ بحقّنا في تقريرِ مصيرنا بأنفسنا، يتعيّن علينا أن نضطلعَ بمسؤوليتنا عن صناعةِ الاستقرار .

وأشار إلى أن "فكر16" هو مؤتمرٌ للمصارحةِ والمكاشفة، موضحًا بأن أنّ الأوضاعَ المضطربة والآفاتِ المستشرية هي أشدُّ بروزًا وأمعنُ فتكًا في عددٍ من دولنا ومجتمعاتنا، مضيفًا بأن "(فكر16) هو أيضًا مؤتمرٌ للتحفيزِ والاستنهاض، فدعونا نلبّي النداءَ الذي يُطلقه: إنَّ المسؤوليّةَ في معالجةِ أسبابِ الفوضى وتداعياتها كما في تحقيقِ الاستقرار، هي مسؤوليّةٌ جَماعيّة. إنّها مسؤوليّتُنا المشترَكة، حكّامًا ومواطنين، مؤسّساتٍ وأفرادًا، رجالًا ونساء، سياسيّين، ورجالَ دين، ورجالَ اقتصادٍ وأعمال، ومثقّفينَ، وإعلاميّين."

وأكّد أنّ اختيار دولةِ الإمارات لاستضافة المؤتمر، يتناغمُ معَ رغبةِ المؤسّسة في مشاركةِ حكّامِها وأهليها إحياءَهم الذكرى المئويّةَ لميلادِ مؤسِّسها، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان "طيّبَ الله ثراه"، ولا يحتاجُ واحدُنا إلى كبيرِ عَناءٍ ليُدرك أنّه لم يكن بمقدورنا أن نختارَ مكانًا أفضلَ من دبي، لا لأنّها المنتدى المثاليّ للتلاقي والحوار فحسب، بل لنستلهمَ أيضًا من بصيرةِ محمد بن راشد الثاقبة، ورؤيته الطَموح، وقيادتِه الرشيدة، ومبادراتِه الخلّاقة، المبادئَ الأساسيّةَ لتحقيقِ الاستقرار الذي يدعو مؤتمرُنا إلى بنائِهِ وتوطيدهِ في مِنطقتنا العربية، ولنستخلص من تجربة إمارة دبي، الرائدةِ والنموذجية، الدليلَ الحيّ والقاطع على أنّ تغلّبَنا على الفوضى ليس حلمًا مستحيلًا أو مجرّدَ وهم وسراب، وأنّ نجاحنا في صناعةِ الاستقرارِ يمكن أن يكون مُلكَ أيدينا، لأنّه رهن بوعينا، وتصميمنا، وتضافرِ جهودنا.

وشهد المؤتمر حضورًا رفيع المستوى من شخصيات قيادية وفكرية وأكاديمية ومسؤولين على مستوى الوطن العربي، من بينهم الأمير تركي الفيصل بن عبد العزيز آل سعود رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، والدكتور عبد اللطيف الزياني أمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والأمير بندر بن خالد الفيصل، ومحمد بن عبدالله القرقاوي وزير شؤون مجلس الوزراء والمستقبل، والدكتور أنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية، والدكتور نبيه شقم، وزير الثقافة الأردني، والدكتور محمد علي الحكيم، وكيل الأمين العام والأمين التنفيذي للإسكوا، وأيمن الصفدي، وزير الخارجية الأردني، والشيخة مي بنت محمد آل خليفة رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، وأحمد بن عبد العزيز القطان، وزير دولة لشؤون الدول الأفريقية.

ويهدف "فكر16" إلى تقديم مقاربة تفصيلية ومعمَّقة للعناصر المؤثرة في حالة الفوضى التي نشأت نتيجة لتداخل الأزمات والأحداث المفاجئة وغير المتوقّعة والتغيّرات القائمة تحت وطأة التقدّم المتسارع في الإنجازات العلميّة والتكنولوجيّة، وتبلور اقتصاد المعرفة ومجتمعها، وما يسمّى بـ"الثورة الصناعيّة الرابعة" التي تغيّر من نوعيّة الحياة على نحو جذريّ، والتدافع بين القوى المختلفة التي تسعى للمحافظة على الوضع العالميّ القائم والقوى العاملة على تغييره، حيث تبحث جلسات المؤتمر تأثيرات هذه الحالة على الدول العربيّة، مع تقديم توصيات واقتراحات بشأن سبل التعامل معها وآليات صناعة الاستقرار .

ويستضيف المؤتمر ثلاث جلسات عامّة تتناول "دور القوى الدولية"، و"دور المنظّمات الإقليمية والدولية في صناعة الاستقرار"، و"سبل صناعة الاستقرار". كما تُعقد مجموعتان من الجلسات المتخصّصة المتزامنة تتمحور الأولى حول "الفوضى: جذورها وأسبابها ومظاهرها ونتائجها"، والثانية حول "صناعة الاستقرار: مساهمات القطاعات المؤثّرة". وفي اليوم الأخير تُعقد ندوة حول أنشطة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي والابتكار في الدول العربية، وإسهامها في التنمية الشاملة والمستدامة وصناعة الاستقرار. ويُختتم المؤتمر بجلسة تحت عنوان: "نحو إنسان عربي جديد ."

يذكر أن المؤتمر يشهد مشاركة أكثر من 600 من كبار الشخصيات، ونخبة من صنّاع القرار والمسؤولين والمفكّرين والمثقّفين والباحثين والخبراء وممثلين عن الاتحادات والمنظمات الدولية والمجالس الوزارية ومراكز الدراسات والأبحاث والهيئات الإعلامية والشباب العربي .

ويسعى المؤتمر إلى توفير فرصة استراتيجيّة للمشاركين من أجل التحاور والتبادل العميق للأفكار والخبرات، في محاولة للتصدّي للتحدّيات الراهنة التي تواجه الوطن العربي، وكذلك لبحث السياسات البنّاءة اللازمة لإيجاد الحلول ورسم خطّة عمل مستقبليّة، تُسهم في بناء الاستقرار في المجتمعات.

الحياة:

خالد الفيصل يدعو إلى الاستفاقة وأبو الغيط يحذّر من الفوضى

الأربعاء، ١١ أبريل/ نيسان ٢٠١٨

دعا رئيس «مؤسسة الفكر العربي» الأمير خالد الفيصل، العالم العربي إلى الاستفاقة من السبات وعدم الانتظار طالما هناك عقل وفكر وكفاح ومسار، وذلك خلال افتتاح مؤتمر «فكر 16» في دبي الذي ينظم برعاية وحضور الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي.وشكر الفيصل باسم أمناء المؤسسة دولة الإمارات وخصوصاً الشيخ محمد بن راشد على حسن الاستقبال وكرم الضيافة في مدينة الإبداع دبي. ومن ثم ألقى قصيدة يقول مطلعها: «تثاءَب العرب... واستيقظ الشغب، وتداعت...الإمارات العربية المتحدة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي.

وشكر الفيصل باسم أمناء المؤسسة دولة الإمارات وخصوصاً الشيخ محمد بن راشد على حسن الاستقبال وكرم الضيافة في مدينة الإبداع دبي. ومن ثم ألقى قصيدة يقول مطلعها: «تثاءَب العرب... واستيقظ الشغب، وتداعت الأغراب... واستفحل الإرهاب، وتوارت الأمانة... واستعرت الخيانة، وتوحّش الزمان... واستسلم الإنسان، وعالم... لامتلاك الدنيا... يُسابق الزمان، وعربٌ... تحاول الاحتفاظ بوطن». وختم القصيدة: «لأجل ماذا... كلّ هذا؟، لتحلّ فرسٌ وروم وعار، وتعمّ فوضى ودمار، وتكون القدس خيار، ثمّ قيل ... إنّه الواقع العربيّ، أيّها الواقع العربيّ... أفِقْ، كفاكَ سباتاً وكفانا انتظار، ولن نقبلَ بعد اليوم اعتذار، فما زالَ لنا عقلٌ وفِكر وكفاحٌ ومَسار.«

المؤتمر الذي تنظمه «مؤسسة الفكر العربي» تحت عنوان «الفوضى وتحدّيات صناعة الاستقرار» والذي افتتح أمس ويختتم غداً، حضره عدد كبير من القيادات السياسية والاقتصادية والثقافية في العالم العربي. ويهدف «فكر16» إلى فحص عناصر حال الفوضى وتحليلها على المستوى الكوني، وبحث تأثيراتها وتداعياتها على الدول العربية التي تعيش أزمات متتالية، واقتراح سبل التعامل معها وسبل صناعة الاستقرار، مع التأكيد أن تعبير الاستقرار في هذا الشأن لا يعني الجمود أو الحفاظ على الأوضاع القائمة، وإنما اتباع السياسات وبناء المؤسسات التي تحقق التطور المنظم، وتستجيب للمطالب بما يضمن تحقق السلم المجتمعي.

وألقى الأمين العام لجامعة الدول العربية محمد أبو الغيط كلمة خلال الافتتاح، أكّد فيها أن النظام العالمي يمرّ بحال غير مسبوقة من السيولة والتنافس الذي يقترب من الصراع بين اللاعبين الرئيسيين، وهو تطوّر يؤدّي إلى انعدام اليقين على التفاعلات والعلاقات الدولية كافّة. وأضاف: «نحن نقترب من وضع تتآكل فيه قواعد قديمة من دون أن تظهر أخرى جديدة تحلّ محلّه، وتهبّ فيه رياح الفوضى والاضطراب على الدول والمؤسّسات الراسخة فتُزعزع أركانها، وتُزلزل قواعدها، وتُصيب بُنيانها بخللٍ شديد، وبلادنا العربية ليست بعيدة عن هذه الرياح الخطرة، بل هي لأسبابٍ كثيرة في عين العاصفة.«

وطرح أبو الغيط خمس نقاط تمثل تحديات تفرض على العرب التفكير فيها والتعامل معها. وقال: «تتمثل النقطة الأولى في ردة فعل عنيفة إزاء ظاهرة العولمة وارتباط ذلك بتصاعد ملحوظ في السياسات القومية المتطرفة والاتجاه إلى تفتيت الوحدات القائمة إلى وحدات أصغر، على أساس القومية أو العرق أو الدين، وفي مواجهة هذه الاتجاهات التفتيتية المُدمرة في الغرب، ليس أمام دولنا إلا اتقان فن العيش المشترك وتعزيز قدرة المجتمعات على قبول التنوّع والاختلاف، باعتباره مصدر قوة وإثراء». وتتمثل النقطة الثانية في «انا نقف على أعتاب ثورة تكنولوجية رابعة ضخمة سيكون من شأنها أن تغير كثيرا من القواعد الراسخة في السياسة والاقتصاد والمجتمع»، وسأل أبوالغيط أين العرب من هذه الثورة؟ مؤكداً أن إعداد الشباب العربي للتعامل مع معطيات الثورة الصناعية الرابعة ومتطلباتها، يقع في القلب المهمات التي ينبغي أن يضطلع بها قادة الفكر والسياسة والمجتمع والاقتصاد في العالم العربي.

أما النقطة الثالثة فتتجسد في نظر أبو الغيط، في تقويض الثقة بالمؤسسات القائمة السياسية منها والدينية والاجتماعية والثقافية. واعتبر أنه «إذا ما ترك الحبل على الغارب للتكنولوجيا، فهي ليست سبيلاً لتعزيز الحرّية والديموقراطية بقدر ما هي قادرة على إفراز أكثر الاتجاهات تطرفاً وغوغائية، فالعزلة والانغلاق لا يمثلان حلاً، ولكن البديل لا ينبغي أن يكون الانكشاف الكامل أمام هذه المؤثرات المُدمّرة للنسيج الاجتماعي». وفي النقطة الرابعة ركز أبو الغيط على أهمية الانفتاح من قبل المؤسّسات العربية، سياسية كانت أم دينية أم اجتماعية، على تجارب الآخرين، والتعلم منها والتفاعل معها. وشدد في النقطة

الخامسة «على ضرورة إصلاح نظم العرب التعليمية، وتجديد مفاهيمنا الدينية، وتطوير رؤيتنا الثقافية، وهي عناصر أساسية للعلاج الناجع لجرثومة الفوضى التي تتغذّى على الركود والتكلس، فالإصلاح والتغيير مطلوبان من أجل صون الاستقرار.«

وتحدث المدير العام لـ «مؤسّسة الفكر العربي» البروفسور هنري العَويط، عن الظروف التي ينعقد فيها المؤتمر في لحظةٍ تاريخيّةٍ عصيبةٍ ومصيريّة لم تعرف مثيلاً لها في الحدّةِ والخطورة، منذ أمدٍ بعيد. وأكّد اهتمام المؤسّسةَ في إطارِ رسالتها التنويريّةِ والتنمويّة، بشؤونِ العالَمِ العربيّ وشجونِه، وبحاضرِ دوله ومواطنيه ومستقبلهم، لذلك رأت من واجبها التحذير من مغبّةِ استفحالِ هذه الفوضى، وتفاقمِ هذه الأزمات، فقرّرت إخضاعَها للدراسةِ والتحليل، بمنهجيةٍ علميّة، ومقارباتٍ موضوعية، وبمنتهى الصراحة والشفافية. وأضاف: «ليس الغرضُ من عمليّةِ التشخيص هذه توجيهَ أصابعِ الاتّهام والإدانة، بل هي مُنطلق للدعوةِ إلى وعي خطورةِ الأوضاع ومخاطرِها، بهدفِ تحديدِ أفضلِ السُبل لمواجهتها.«

ولفت العويط إلى أن الجميع يعرف مصالحَ الأطرافِ الخارجيّة وأطماعها، المجاورةِ والبعيدة، الإقليميّةِ والدوليّة، وعلينا أن نندّدَ بتدخّلاتها وما تحوكهُ من مؤامرات. لكن «علينا أن نتذكّرَ باستمرار أنّه بمقدارِ ما يحُقّ لنا أن ننحوَ باللائمة على الآخرين، وأن نتمسّكَ بحقّنا في تقريرِ مصيرنا بأنفسنا، يتعيّن علينا أن نضطلعَ بمسؤوليتنا عن صناعةِ الاستقرار». واعتبر العويط أن «فكر16» هو مؤتمرٌ للمصارحةِ والمكاشفة، «فدعونا نلبّي النداءَ الذي يُطلقه: إنَّ المسؤوليّةَ في معالجةِ أسبابِ الفوضى وتداعياتها كما في تحقيقِ الاستقرار، هي مسؤوليّةٌ جَماعيّة. إنّها مسؤوليّتُنا المشترَكة، حكّاماً ومواطنين، مؤسّساتٍ وأفراداً، رجالاً ونساء، سياسيّين، ورجالَ دين، ورجالَ اقتصادٍ وأعمال، ومثقّفينَ، وإعلاميّين.«

ويتضمن المؤتمر خمس عشرة جلسة يقدم فيها 67 مشاركاً بينهم سياسيون واقتصاديون وخبراء اقتصاد وتكنولوجيا ومعلوماتية ومثقفون ومنظرون، من أكثر من 25 دولة عربية وأجنبية بينها روسيا والصين والولايات المتحدة، أوراقاً متخصصة.

وتتناول الجلسات موضوعات جمة أهمها رؤى القوى الدولية وسياساتها ودورها، وسبل صناعة الاستقرار، وجذور الفوضى وأسبابها ومظاهرها ونتائجها، والفقر والتفاوت والبطالة، واختلال آليات العمل السياسي، والتدخلات الخارجية، والتطرف والارهاب، ودور المنظمات الإقليمية والدولية في صناعة الاستقرار.

وهناك جلسات تبحث في مساهمات القطاعات المؤثرة في صناعة الاستقرار مثل الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي والتربية والتعليم والثقافة. ويختتم المؤتمر بندوة حول نشاطات البحث العلمي والتطوير التكنولوجي والابتكار في الدول العربية ومساهمتها في التنمية الشاملة والمستدامة وصناعة الاستقرار.

يركّز المؤتمر على بُعدي التشخيص والاستشراف من أجل الدعوة إلى وعي خطورة الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية وأخطارها والتحذير من مغبة استفحال الفوضى في العالم العربي، وذلك من خلال منهجية علمية وتحليل ودراسات.

صحيفة الوئام الإلكترونية:

الفيصل مخاطباً مثقفي الأمة: أيها الواقع العربي.. أفق كفاك سباتا وكفانا انتظار

10 أبريل 2018

حضر صاحب السموّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي انطلاق أعمال مؤتمر فكر السنوي الذي تنظمه مؤسّسة الفكر العربي في دورته السادسة عشر في دبي، تحت عنوان "تداعيات الفوضى وتحدّيات صناعة الاستقرار.

وقال صاحب السموّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: سعدت اليوم برفقة الأخ والصديق الأمير خالد الفيصل بحضور جانب من مؤتمر الفكر العربي في دورته ال١٦ بدبي.

وأضاف: المؤتمر يناقش صناعة الاستقرار والاستقرار صناعة وجهد وعمل مستمر وتنمية دائمة وتطور لا يتوقف.. الاستقرار هو حركة دائمة لصنع الحياة وهو بحث مستمر عن مستقبل أفضل لمجتمعاتنا.

وأشار سموه:سعداء بهذا الجمع الكبير من المفكرين والقادة.. ورسالتنا لهم توظيف علمهم ومعارفهم وجهودهم في تنمية مجتمعاتنا واستئناف حضارتنا العربية.

وأكد صاحب السمو بأن التغيير يحتاج منا توحيد كافة الجهود، كل في مجاله، بما يخدم مستقبل أمتنا ويعمل على تحقيق استقرار وازدهار مستدامين.

وتابع صاحب السمو الجلسة الافتتاحية لمؤتمر "فكر 16" الذي حضرهُ سمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي، وسمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم رئيس مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، وشارك فيه معالي أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية، وصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل رئيس مؤسسة الفكر العربي.

وألقى صاحب السموّ الملكي الأمير خالد الفيصل كلمة تقدّم فيها باسم أمناء مؤسّسة الفكر العربي بأسمى آيات التهاني والتبريكات والامتنان لدولة الإمارات العربية المتّحدة، وخصّ بالشكر الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على حسن الاستقبال وكرم الضيافة في مدينة الإبداع دبي.

ثم ألقى قصيدة قال فيها:

تثاءَب العرب ... واستيقظ الشغب
وتداعت الأَغراب ... واستفحل الإرهاب

وتوارت الأمانة ... واستعرت الخيانة
وتوحّش الزمان ... واستسلم الإنسان

وعالمٌ ... لامتلاك الدنيا .. يُسابق الزمان
وعَربٌ ... تحاول الاحتفاظ بوطن

هناك إبهارٌ ... وهنا غبار
ليلٌ هنا ... وهناكَ نهار

تشتّت الفكر ... وتاهت الأبصار
وقُتل العربُ ... وهُدمت الديار

وهُجّر الرجال ... والنساء والصّغار

ولأجل ماذا ... كلّ هذا؟

لتحلّ فرسٌ وروميٌ وعار
وتعمّ فوضى ودمار

وتكون القدس خيار

ثمّ قيل ... إنّه الواقع العربيّ
أيّها الواقع العربيّ ... أفِقْ

كفاكَ سباتاً وكفانا انتظار
ولن نقبلَ بعد اليومِ اعتذار

فما زالَ لنا عقلٌ وفِكر
وكفاحٌ ومَسار

خمسة تحديات
من جانبه ألقى معالي أحمد أبو الغيط كلمة أكّد فيها أنّ النظام العالمي يمرّ بحالة غير مسبوقة من السيولة والتنافس الذي يقترب من الصراع بين اللاعبين الرئيسين.

وهو تطوّر يؤدّي إلى انعدام اليقين على التفاعلات والعلاقات الدولية كافّة. وقال: نحن نقترب من وضع تتآكل فيه قواعد قديمة من دون أن تظهر أخرى جديدة تحلّ محلّه، وتهبّ فيه رياح الفوضى والاضطراب على الدول والمؤسّسات الراسخة فتُزعزع أركانها، وتُزلزل قواعدها، وتُصيب بُنيانها بخللٍ شديد، وبلادنا العربية ليست بعيدة عن هذه الرياح الخطرة، بل هي لأسبابٍ كثيرة في عين العاصفة.

وطرح أبو الغيط خمس نقاط تُمثّل تحدّيات تفرضُ على العرب التفكير فيها والتعامل معها. وتتمثّل النقطة الأولى في ردّة فعلٍ عنيفة إزاء ظاهرة العولمة من جانب قطاعات واسعة من مواطني الغرب، الذين يشعرون بأنّ حرية التجارة وتعزيز الترابط العالمي لم يصبّ في مصلحتهم.

ومحصّلة ذلك هي صعود لتيارات الانكفاء على الداخل، وبناء الجدران العالية أمام التجارة والمهاجرين وكلّ ما هو قادم من الخارج. وأشار إلى ارتباط هذا الواقع بما نشهده من تصاعد ملحوظ في السياسات القومية المتطرّفة والنزعات الشعبوية، وبالتالي الاتّجاه إلى تفتيت الوحدات القائمة إلى وحدات أصغر، على أساس القومية أو العرق أو الدين. وفي مواجهة هذه الاتّجاهات التفتيتية المُدمرة في الغرب.

ليس أمام دولنا إلّا اتقان فنّ العيش المشترك وتعزيز قدرة المجتمعات على قبول التنوّع والاختلاف، باعتباره مصدر قوّة وإثراء إن التحدّي الرئيس أمام الدولة الوطنية في العالم العربي هو أن تصير بحقّ "دولة لكلّ مواطنيها.

وتتمثل النقطة الثانية بحسب أبو الغيط في أنّنا نقف على أعتاب ثورة تكنولوجية رابعة ضخمة سيكون من شأنها أن تُغيّر الكثير من القواعد الراسخة في السياسة والاقتصاد والمجتمع، وسأل أين العرب من هذه الثورة؟ هل تفوتنا مثلما فاتتنا الثورة الأولى زمناً طويلاً حتى أصبحنا أسرى للتخلّف والاستعمار؟

وأكّد أن إعداد الشباب العربي للتعامل مع معطيات ومتطلّبات الثورة الصناعية الرابعة، يقع في قلب المهمّات التي ينبغي أن يضطلع بها قادة الفكر والسياسة والمجتمع والاقتصاد في العالم العربي.

أما النقطة الثالثة، كما طرحها أبو الغيط، فتتجسّد في تقويض الثقة في المؤسّسات القائمة السياسية منها والدينية والاجتماعية والثقافية.

واعتبر أنّه إذا ما تُرك للتكنولوجيا الحبل على الغارب، فهي ليست سبيلاً لتعزيز الحرّية والديمقراطية، بقدر ما هي قادرة على إفراز أكثر الاتّجاهات تطرّفاً وغوغائية، لافتاً إلى أن العزلة والانغلاق لا يمثّلان حلّاً، ولكنّ البديل لا ينبغي أن يكون الانكشاف الكامل أمام هذه المؤثّرات المُدمّرة للنسيج الاجتماعي.

وركّز أبو الغيط في النقطة الرابعة على أهمّية الانفتاح من قبل المؤسّسات العربية، سياسية كانت أم دينية أم اجتماعية، على تجاربِ الآخرين، والتعلّم منها والتفاعل معها.

وشدد في النقطة الخامسة والأخيرة على ضرورة إصلاح نُظمنا التعليمية، وتجديد مفاهيمنا الدينية، وتطوير رؤيتنا الثقافية، وهي عناصر أساسية للعلاج الناجع لجرثومة الفوضى التي تتغذّى على الركود والتكلّس، فالإصلاح والتغيير مطلوبان من أجل صيانة الاستقرار.

لحظة تاريخية
وتحدث المدير العامّ لمؤسّسة الفكر العربي البروفسور هنري العَويط عن الظروف التي ينعقد فيها المؤتمر في لحظةٍ تاريخيّةٍ عصيبةٍ ومصيريّة، والتي لم تعرف مثيلاً لها في الحدّةِ والخطورة، منذ أمدٍ بعيد.

وأكّد على اهتمام مؤسّسةَ الفكرِ العربي في إطارِ رسالتها التنويريّةِ والتنمويّة، بشؤونِ العالَمِ العربيّ وشجونِه، وبحاضرِ دوله ومواطنيه ومستقبلهم، لذلك رأت من واجبها التحذير من مغبّةِ استفحالِ هذه الفوضى، وتفاقمِ هذه الأزمات، فقرّرت إخضاعَها للدراسةِ والتحليل، بمنهجيةٍ علميّة، ومقارباتٍ موضوعية، وبمنتهى الصراحة والشفافية.

وليس الغرضُ من عمليّةِ التشخيص هذه توجيهَ أصابعِ الاتّهام والإدانة، بل هي مُنطلق للدعوةِ إلى وعي خطورةِ الأوضاع ومخاطرِها، بهدفِ تحديدِ أفضلِ السُبل لمواجهتها.

وأشار العَويط إلى أنّ العنوان الذي تمّ اختياره للمؤتمر يُعبّر عن هذا النهج وهذه التوجّهات، وقد تعمّدنا الإشارة في شِقّه الأوّل، إلى واقعنا المأساويّ المرير، ولكنّنا أبرزنا، في شِقّه الثاني، ما يتّسمُ به مؤتمرُنا من بُعدٍ استشرافيّ، وذلك للإلحاح على ضرورة الخروجِ من نَفَق الفوضى المُظلمِ إلى رِحابِ الاستقرار، وللتشديد على ما يرتّبه علينا تحقيق هذا الاستقرار من مسؤوليّاتٍ وأعباء.

ولفت إلى أنّ الجميع يعرف مصالحَ وأطماع الأطرافِ الخارجيّة، المجاورةِ والبعيدة، الإقليميّةِ والدوليّة، وعلينا أن نندّدَ بتدخّلاتها وما تحوكهُ من مؤامرات. لكن علينا أن نتذكّرَ باستمرار أنّه بمقدارِ ما يحُقّ لنا أن ننحوَ باللائمة على الآخرين، وأن نتمسّكَ بحقّنا في تقريرِ مصيرنا بأنفسنا، يتعيّن علينا أن نضطلعَ بمسؤوليتنا عن صناعةِ الاستقرار.

وأشار إلى أن "فكر16" هو مؤتمرٌ للمصارحةِ والمكاشفة، موضحاً بأن أنّ الأوضاعَ المضطربة والآفاتِ المستشرية هي أشدُّ بروزاً وأمعنُ فتكاً في عددٍ من دولنا ومجتمعاتنا.

مضيفاً بأن (فكر16) هو أيضاً مؤتمرٌ للتحفيزِ والاستنهاض، فدعونا نلبّي النداءَ الذي يُطلقه: إنَّ المسؤوليّةَ في معالجةِ أسبابِ الفوضى وتداعياتها كما في تحقيقِ الاستقرار، هي مسؤوليّةٌ جَماعيّة. إنّها مسؤوليّتُنا المشترَكة، حكّاماً ومواطنين، مؤسّساتٍ وأفراداً، رجالاً ونساء، سياسيّين، ورجالَ دين، ورجالَ اقتصادٍ وأعمال، ومثقّفينَ، وإعلاميّين."

وأكّد أنّ اختيار دولةِ الامارات لاستضافة المؤتمر، يتناغمُ معَ رغبةِ المؤسّسة في مشاركةِ حكّامِها وأهليها إحياءَهم الذكرى المئويّةَ لميلادِ مؤسِّسها، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان "طيّبَ الله ثراه"، ولا يحتاجُ واحدُنا إلى كبيرِ عَناءٍ ليُدرك أنّه لم يكن بمقدورنا أن نختارَ مكاناً أفضلَ من دبي.

لا لأنّها المنتدى المثاليّ للتلاقي والحوار فحسب، بل لنستلهمَ أيضاً من بصيرةِ محمد بن راشد الثاقبة، ورؤيته الطَموح، وقيادتِه الرشيدة، ومبادراتِه الخلّاقة، المبادئَ الأساسيّةَ لتحقيقِ الاستقرار الذي يدعو مؤتمرُنا إلى بنائِهِ وتوطيدهِ في مِنطقتنا العربية.

ولنستخلص من تجربة إمارة دبي، الرائدةِ والنموذجية، الدليلَ الحيّ والقاطع على أنّ تغلّبَنا على الفوضى ليس حلماً مستحيلاً أو مجرّدَ وهم وسراب، وأنّ نجاحنا في صناعةِ الاستقرارِ يمكن أن يكون مُلكَ أيدينا، لأنّه رهن بوعينا، وتصميمنا، وتضافرِ جهودنا.

شخصيات قيادية وفكرية
وشهد المؤتمر حضوراً رفيع المستوى من شخصيات قيادية وفكرية وأكاديمية ومسؤولين على مستوى الوطن العربي، من بينهم صاحب السموّ الملكيّ الأمير تركي الفيصل بن عبد العزيز آل سعود رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

ومعالي الدكتور عبد اللطيف الزياني أمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وصاحب السموّ الملكي الأمير بندر بن خالد الفيصل، ومعالي محمد بن عبدالله القرقاوي وزير شؤون مجلس الوزراء والمستقبل.

ومعالي الدكتور أنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية، ومعالي الدكتور نبيه شقم، وزير الثقافة الأردني، والدكتور محمد علي الحكيم، وكيل الأمين العام والأمين التنفيذي للإسكوا، وأيمن الصفدي، وزير الخارجية الأردني، والشيخة مي بنت محمد آل خليفة رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، وأحمد بن عبد العزيز القطان، وزير دولة لشؤون الدول الأفريقية.

ويهدف "فكر16" إلى تقديم مقاربة تفصيلية ومعمَّقة للعناصر المؤثرة في حالة الفوضى التي نشأت نتيجة لتداخل الأزمات والأحداث المفاجئة وغير المتوقّعة والتغيّرات القائمة تحت وطأة التقدّم المتسارع في الإنجازات العلميّة والتكنولوجيّة، وتبلور اقتصاد المعرفة ومجتمعها، وما يسمّى بالثورة الصناعيّة الرابعة التي تغيّر من نوعيّة الحياة على نحو جذريّ، والتدافع بين القوى المختلفة التي تسعى للمحافظة على الوضع العالميّ القائم والقوى العاملة على تغييره، حيث تبحث جلسات المؤتمر تأثيرات هذه الحالة على الدول العربيّة، مع تقديم توصيات واقتراحات بشأن سبل التعامل معها وآليات صناعة الاستقرار.

ويستضيف المؤتمر ثلاث جلسات عامّة تتناول دور القوى الدولية، ودور المنظّمات الإقليمية والدولية في صناعة الاستقرار وسبل صناعة الاستقرار.

كما تُعقد مجموعتان من الجلسات المتخصّصة المتزامنة تتمحور الأولى حول الفوضى: جذورها وأسبابها ومظاهرها ونتائجها، والثانية حول صناعة الاستقرار: مساهمات القطاعات المؤثّرة.

وفي اليوم الأخير تُعقد ندوة حول أنشطة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي والابتكار في الدول العربية، وإسهامها في التنمية الشاملة والمستدامة وصناعة الاستقرار ويُختتم المؤتمر بجلسة تحت عنوان: نحو إنسان عربي جديد.

صحيفة المواطن الإلكترونية:

تثاءَب العرب واستيقظ الشغب.. الفيصل يطلق فكر 16 بحضور محمد بن راشد

10/04/2018

حضر الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، انطلاق أعمال مؤتمر "فكر" السنوي الذي تنظمه مؤسّسة الفكر العربي في دورته السادسة عشرة في دبي، تحت عنوان "تداعيات الفوضى وتحدّيات صناعة الاستقرار."

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: "سعدت اليوم برفقة الأخ والصديق الأمير خالد الفيصل بحضور جانب من مؤتمر الفكر العربي في دورته الـ١٦ بدبي". وأضاف: "المؤتمر يناقش "صناعة الاستقرار".. والاستقرار صناعة وجهد وعمل مستمر وتنمية دائمة وتطور لا يتوقف.. الاستقرار هو حركة دائمة لصنع الحياة.. وهو بحث مستمر عن مستقبل أفضل لمجتمعاتنا."

وأضاف: "سعداء بهذا الجمع الكبير من المفكرين والقادة.. ورسالتنا لهم توظيف علمهم ومعارفهم وجهودهم في تنمية مجتمعاتنا واستئناف حضارتنا العربية."

وأكد أن "التغيير يحتاج منا توحيد كافة الجهود، كل في مجاله، بما يخدم مستقبل أمتنا ويعمل على تحقيق استقرار وازدهار مستدامين."

وتابع الجلسة الافتتاحية لمؤتمر "فكر 16" الذي حضرهُ الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي، والشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم رئيس مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، وشارك فيه أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية، وصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل رئيس مؤسسة الفكر العربي.

وألقى الأمير خالد الفيصل كلمة تقدّم فيها باسم أمناء مؤسّسة الفكر العربي بأسمى آيات التهاني والتبريكات والامتنان لدولة الإمارات العربية المتّحدة، وخصّ بالشكر الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على حسن الاستقبال وكرم الضيافة في مدينة الإبداع دبي.

ثم ألقى قصيدة قال فيها:

تثاءَب العرب... واستيقظ الشغب

وتداعت الأَغراب... واستفحل الإرهاب

وتوارت الأمانة... واستعرت الخيانة

وتوحّش الزمان... واستسلم الإنسان

وعالمٌ... لامتلاك الدنيا.. يُسابق الزمان

وعَربٌ... تحاول الاحتفاظ بوطن

هناك إبهارٌ... وهنا غبار

ليلٌ هنا... وهناكَ نهار

تشتّت الفكر... وتاهت الأبصار

وقُتل العربُ... وهُدمت الديار

وهُجّر الرجال... والنساء والصّغار

ولأجل ماذا... كلّ هذا؟

لتحلّ فرسٌ وروم وعار

وتعمّ فوضى ودمار

وتكون القدس خيار

ثمّ قيل... إنّه الواقع العربيّ

أيّها الواقع العربيّ... أفِقْ

كفاكَ سباتًا وكفانا انتظار

ولن نقبلَ بعد اليومِ اعتذار

فما زالَ لنا عقلٌ وفِكر

وكفاحٌ ومَسار.

5 تحديات:

من جانبه، ألقى أحمد أبو الغيط كلمة أكّد فيها أنّ النظام العالمي يمرّ بحالة غير مسبوقة من السيولة والتنافس الذي يقترب من الصراع بين اللاعبين الرئيسين، وهو تطوّر يؤدّي إلى انعدام اليقين على التفاعلات والعلاقات الدولية كافّة. وقال: "نحن نقترب من وضع تتآكل فيه قواعد قديمة من دون أن تظهر أخرى جديدة تحلّ محلّه، وتهبّ فيه رياح الفوضى والاضطراب على الدول والمؤسّسات الراسخة فتُزعزع أركانها، وتُزلزل قواعدها، وتُصيب بُنيانها بخللٍ شديد، وبلادنا العربية ليست بعيدة عن هذه الرياح الخطرة، بل هي لأسبابٍ كثيرة في عين العاصفة."

وطرح أبو الغيط خمس نقاط تُمثّل تحدّيات تفرضُ على العرب التفكير فيها والتعامل معها. وتتمثّل النقطة الأولى في ردّة فعلٍ عنيفة إزاء ظاهرة العولمة من جانب قطاعات واسعة من مواطني الغرب، الذين يشعرون بأنّ حرية التجارة وتعزيز الترابط العالمي لم يصبّ في مصلحتهم، ومحصّلة ذلك هي صعود لتيارات الانكفاء على الداخل، وبناء الجدران العالية أمام التجارة والمهاجرين وكلّ ما هو قادم من الخارج.

وأشار إلى ارتباط هذا الواقع بما نشهده من تصاعد ملحوظ في السياسات القومية المتطرّفة والنزعات الشعوبية، وبالتالي الاتّجاه إلى تفتيت الوحدات القائمة إلى وحدات أصغر، على أساس القومية أو العرق أو الدين.

وفي مواجهة هذه الاتّجاهات التفتيتية المُدمرة في الغرب، ليس أمام دولنا إلّا إتقان فنّ العيش المشترك وتعزيز قدرة المجتمعات على قبول التنوّع والاختلاف، باعتباره مصدر قوّة وإثراء. إن التحدّي الرئيس أمام الدولة الوطنية في العالم العربي هو أن تصير بحقّ "دولة لكلّ مواطنيها."

وتتمثل النقطة الثانية بحسب أبو الغيط في أنّنا نقف على أعتاب ثورة تكنولوجية رابعة ضخمة سيكون من شأنها أن تُغيّر الكثير من القواعد الراسخة في السياسة والاقتصاد والمجتمع، وسأل أين العرب من هذه الثورة؟ هل تفوتنا مثلما فاتتنا الثورة الأولى زمنًا طويلًا حتى أصبحنا أسرى للتخلّف والاستعمار؟

وأكّد أن إعداد الشباب العربي للتعامل مع معطيات ومتطلّبات الثورة الصناعية الرابعة، يقع في قلب المهمّات التي ينبغي أن يضطلع بها قادة الفكر والسياسة والمجتمع والاقتصاد في العالم العربي.

أما النقطة الثالثة، كما طرحها أبو الغيط، فتتجسّد في تقويض الثقة في المؤسّسات القائمة السياسية منها والدينية والاجتماعية والثقافية. واعتبر أنّه إذا ما تُرك للتكنولوجيا الحبل على الغارب، فهي ليست سبيلًا لتعزيز الحرّية والديمقراطية، بقدر ما هي قادرة على إفراز أكثر الاتّجاهات تطرّفًا وغوغائية، لافتًا إلى أن العزلة والانغلاق لا يمثّلان حلًّا، ولكنّ البديل لا ينبغي أن يكون الانكشاف الكامل أمام هذه المؤثّرات المُدمّرة للنسيج الاجتماعي.

وركّز أبو الغيط في النقطة الرابعة على أهمّية الانفتاح من قبل المؤسّسات العربية، سياسية كانت أم دينية أم اجتماعية، على تجاربِ الآخرين، والتعلّم منها والتفاعل معها. وشدد في النقطة الخامسة والأخيرة على ضرورة إصلاح نُظمنا التعليمية، وتجديد مفاهيمنا الدينية، وتطوير رؤيتنا الثقافية، وهي عناصر أساسية للعلاج الناجع لجرثومة الفوضى التي تتغذّى على الركود والتكلّس، فالإصلاح والتغيير مطلوبان من أجل صيانة الاستقرار.

لحظة تاريخية:

وتحدث المدير العامّ لمؤسّسة الفكر العربي البروفسور هنري العَويط عن الظروف التي ينعقد فيها المؤتمر في لحظةٍ تاريخيّةٍ عصيبةٍ ومصيريّة، والتي لم تعرف مثيلًا لها في الحدّةِ والخطورة، منذ أمدٍ بعيد. وأكّد على اهتمام مؤسّسةَ الفكرِ العربي في إطارِ رسالتها التنويريّةِ والتنمويّة، بشؤونِ العالَمِ العربيّ وشجونِه، وبحاضرِ دوله ومواطنيه ومستقبلهم، لذلك رأت من واجبها التحذير من مغبّةِ استفحالِ هذه الفوضى، وتفاقمِ هذه الأزمات، فقرّرت إخضاعَها للدراسةِ والتحليل، بمنهجيةٍ علميّة، ومقارباتٍ موضوعية، وبمنتهى الصراحة والشفافية. وليس الغرضُ من عمليّةِ التشخيص هذه توجيهَ أصابعِ الاتّهام والإدانة، بل هي مُنطلق للدعوةِ إلى وعي خطورةِ الأوضاع ومخاطرِها، بهدفِ تحديدِ أفضلِ السُبل لمواجهتها.

وأشار العَويط إلى أنّ العنوان الذي تمّ اختياره للمؤتمر يُعبّر عن هذا النهج وهذه التوجّهات، وقد تعمّدنا الإشارة في شِقّه الأوّل، إلى واقعنا المأساويّ المرير، ولكنّنا أبرزنا، في شِقّه الثاني، ما يتّسمُ به مؤتمرُنا من بُعدٍ استشرافيّ، وذلك للإلحاح على ضرورة الخروجِ من نَفَق الفوضى المُظلِمِ إلى رِحابِ الاستقرار، وللتشديد على ما يرتّبه علينا تحقيق هذا الاستقرار من مسؤوليّاتٍ وأعباء.

ولفت إلى أنّ الجميع يعرف مصالحَ وأطماع الأطرافِ الخارجيّة، المجاورةِ والبعيدة، الإقليميّةِ والدوليّة، وعلينا أن نندّدَ بتدخّلاتها وما تحوكهُ من مؤامرات. لكن علينا أن نتذكّرَ باستمرار أنّه بمقدارِ ما يحُقّ لنا أن ننحوَ باللائمة على الآخرين، وأن نتمسّكَ بحقّنا في تقريرِ مصيرنا بأنفسنا، يتعيّن علينا أن نضطلعَ بمسؤوليتنا عن صناعةِ الاستقرار.

وأشار إلى أن "فكر 16" هو مؤتمرٌ للمصارحةِ والمكاشفة، موضحًا بأن أنّ الأوضاعَ المضطربة والآفاتِ المستشرية هي أشدُّ بروزًا وأمعنُ فتكًا في عددٍ من دولنا ومجتمعاتنا، مضيفًا بأن "(فكر16) هو أيضًا مؤتمرٌ للتحفيزِ والاستنهاض، فدعونا نلبّي النداءَ الذي يُطلقه: إنّ المسؤوليّةَ في معالجةِ أسبابِ الفوضى وتداعياتها كما في تحقيقِ الاستقرار، هي مسؤوليّةٌ جَماعيّة. إنّها مسؤوليّتُنا المشترَكة، حكّامًا ومواطنين، مؤسّساتٍ وأفرادًا، رجالًا ونساء، سياسيّين، ورجالَ دين، ورجالَ اقتصادٍ وأعمال، ومثقّفينَ، وإعلاميّين."

وأكّد أنّ اختيار دولةِ الإمارات لاستضافة المؤتمر، يتناغمُ معَ رغبةِ المؤسّسة في مشاركةِ حكّامِها وأهليها إحياءَهم الذكرى المئويّةَ لميلادِ مؤسِّسها، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان "طيّبَ الله ثراه"، ولا يحتاجُ واحدُنا إلى كبيرِ عَناءٍ ليُدرك أنّه لم يكن بمقدورنا أن نختارَ مكانًا أفضلَ من دبي، لا لأنّها المنتدى المثاليّ للتلاقي والحوار فحسب، بل لنستلهمَ أيضًا من بصيرةِ محمد بن راشد الثاقبة، ورؤيته الطَموح، وقيادتِه الرشيدة، ومبادراتِه الخلّاقة، المبادئَ الأساسيّةَ لتحقيقِ الاستقرار الذي يدعو مؤتمرُنا إلى بنائِهِ وتوطيدهِ في مِنطقتنا العربية، ولنستخلص من تجربة إمارة دبي، الرائدةِ والنموذجية، الدليلَ الحيّ والقاطع على أنّ تغلّبَنا على الفوضى ليس حلمًا مستحيلًا أو مجرّدَ وهم وسراب، وأنّ نجاحنا في صناعةِ الاستقرارِ يمكن أن يكون مُلكَ أيدينا، لأنّه رهن بوعينا، وتصميمنا، وتضافرِ جهودنا.

مشغل الفيديو

00:00
02:11

شخصيات قيادية وفكرية:

وشهد المؤتمر حضورًا رفيع المستوى من شخصيات قيادية وفكرية وأكاديمية ومسؤولين على مستوى الوطن العربي، من بينهم صاحب السموّ الملكيّ الأمير تركي الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، والدكتور عبداللطيف الزياني أمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وصاحب السموّ الملكي الأمير بندر بن خالد الفيصل، ومحمد بن عبدالله القرقاوي وزير شؤون مجلس الوزراء والمستقبل، والدكتور أنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية، والدكتور نبيه شقم، وزير الثقافة الأردني، والدكتور محمد علي الحكيم، وكيل الأمين العام والأمين التنفيذي للإسكوا، وأيمن الصفدي، وزير الخارجية الأردني، والشيخة مي بنت محمد آل خليفة رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، وأحمد بن عبدالعزيز القطان، وزير دولة لشؤون الدول الإفريقية.

ويهدف "فكر16" إلى تقديم مقاربة تفصيلية ومعمَّقة للعناصر المؤثرة في حالة الفوضى التي نشأت نتيجة لتداخل الأزمات والأحداث المفاجئة وغير المتوقّعة والتغيّرات القائمة تحت وطأة التقدّم المتسارع في الإنجازات العلميّة والتكنولوجيّة، وتبلور اقتصاد المعرفة ومجتمعها، وما يسمّى بـ"الثورة الصناعيّة الرابعة" التي تغيّر من نوعيّة الحياة على نحو جذريّ، والتدافع بين القوى المختلفة التي تسعى للمحافظة على الوضع العالميّ القائم والقوى العاملة على تغييره، حيث تبحث جلسات المؤتمر تأثيرات هذه الحالة على الدول العربيّة، مع تقديم توصيات واقتراحات بشأن سبل التعامل معها وآليات صناعة الاستقرار.

ويستضيف المؤتمر ثلاث جلسات عامّة تتناول "دور القوى الدولية"، و"دور المنظّمات الإقليمية والدولية في صناعة الاستقرار"، و"سبل صناعة الاستقرار". كما تُعقد مجموعتان من الجلسات المتخصّصة المتزامنة تتمحور الأولى حول "الفوضى: جذورها وأسبابها ومظاهرها ونتائجها"، والثانية حول "صناعة الاستقرار: مساهمات القطاعات المؤثّرة". وفي اليوم الأخير تُعقد ندوة حول أنشطة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي والابتكار في الدول العربية، وإسهامها في التنمية الشاملة والمستدامة وصناعة الاستقرار. ويُختتم المؤتمر بجلسة تحت عنوان: "نحو إنسان عربي جديد".

الاقتصادي:

الفيصل مخاطباً مثقفي الأمة: أيها الواقع العربي.. أفق كفـاك سباتا وكفانا انتظار

10/04/2018

الفيصل مخاطباً مثقفي الأمة: أيها الواقع العربي.. أفق كفـاك سباتا وكفانا انتظار، حيث نسعي جاهدين ان نكون عند حسن متابعتك لموقعنا، الفيصل مخاطباً مثقفي الأمة: أيها الواقع العربي.. أفق كفـاك سباتا وكفانا انتظار، عزيزي الزائر، موقع الأقتصادي هو موقع إخباري شامل يضم أحدث المستجدات علي الساحة العربية والدولية ،عاااجـل : الفيصل مخاطباً مثقفي الأمة: أيها الواقع العربي.. أفق كفـاك سباتا وكفانا انتظار، حيث نقوم بالبحث عن أهم وأخر الأخبار من كافة المواقع والوكالات الأخبارية، عاااجـل : الفيصل مخاطباً مثقفي الأمة: أيها الواقع العربي.. أفق كفـاك سباتا وكفانا انتظار، لنقوم بعرضها علي موقعنا، الفيصل مخاطباً مثقفي الأمة: أيها الواقع العربي.. أفق كفـاك سباتا وكفانا انتظار، وحتي يتسني لك أن تتابع كل ما هو جديد في عالم الأخبار.

الثلاثاء 10 أبريل 2018 05:59 مساءً ـ الأقتصادي ـ حضر صاحب السموّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي انطلاق أعمال مؤتمر فكر السنوي الذي تنظمه مؤسّسة الفكر العربي في دورته السادسة عشر في دبي، تحت عنوان "تداعيات الفوضى وتحدّيات صناعة الاستقرار.

وقال صاحب السموّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: سعدت اليوم برفقة الأخ والصديق الأمير خالد الفيصل بحضور جانب من مؤتمر الفكر العربي في دورته ال١٦ بدبي.

وقال: المؤتمر يناقش صناعة الاستقرار والاستقرار صناعة وجهد وعمل مستمر وتنمية دائمة وتطور لا يتوقف.. الاستقرار هو حركة دائمة لصنع الحياة وهو بحث مستمر عن مستقبل أفضل لمجتمعاتنا.

وأشار سموه:سعداء بهذا الجمع الكبير من المفكرين والقادة.. ورسالتنا لهم توظيف علمهم ومعارفهم وجهودهم في تنمية مجتمعاتنا واستئناف حضارتنا العربية.

وأكد صاحب السمو بأن التغيير يحتاج منا توحيد كافة الجهود، كل في مجاله، بما يخدم مستقبل أمتنا ويعمل على تحقيق استقرار وازدهار مستدامين.

وتابع صاحب السمو الجلسة الافتتاحية لمؤتمر "فكر 16" الذي حضرهُ سمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي، وسمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم رئيس مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، وشارك فيه معالي أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية، وصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل رئيس مؤسسة الفكر العربي.

وألقى صاحب السموّ الملكي الأمير خالد الفيصل كلمة تقدّم فيها باسم أمناء مؤسّسة الفكر العربي بأسمى آيات التهاني والتبريكات والامتنان لدولة الامارات العربية المتّحدة، وخصّ بالشكر الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على حسن الاستقبال وكرم الضيافة في مدينة الإبداع دبي.

ثم ألقى قصيدة قال فيها:
تثاءَب العرب ... واستيقظ الشغب
وتداعت الأغراب ... واستفحل الإرهاب

وتوارت الأمانة ... واستعرت الخيانة
وتوحّش الزمان ... واستسلم الإنسان

وعالمٌ ... لامتلاك الدنيا .. يُسابق الزمان

وعَربٌ ... تحاول الاحتفاظ بوطن

هناك إبهارٌ ... وهنا غبار
ليلٌ هنا ... وهناكَ نهار

تشتّت الفكر ... وتاهت الأبصار
وقُتل العربُ ... وهُدمت الديار

وهُجّر الرجال ... والنساء والصّغار
ولأجل ماذا ... كلّ هذا؟

لتحلّ فرسٌ وروم وعار
وتعمّ فوضى ودمار

وتكون القدس خيار

ثمّ قيل ... إنّه الواقع العربيّ
أيّها الواقع العربيّ ... أفِقْ

كفاكَ سباتاً وكفانا انتظار
ولن نقبلَ بعد اليومِ اعتذار

فما زالَ لنا عقلٌ وفِكر
وكفاحٌ ومَسار

خمسة تحديات
من جانبه ألقى معالي أحمد أبو الغيط كلمة أكّد فيها أنّ النظام العالمي يمرّ بحالة غير مسبوقة من السيولة والتنافس الذي يقترب من الصراع بين اللاعبين الرئيسين.

وهو تطوّر يؤدّي إلى انعدام اليقين على التفاعلات والعلاقات الدولية كافّة. وقال: نحن نقترب من وضع تتآكل فيه قواعد قديمة من دون أن تظهر أخرى جديدة تحلّ محلّه، وتهبّ فيه رياح الفوضى والاضطراب على الدول والمؤسّسات الراسخة فتُزعزع أركانها، وتُزلزل قواعدها، وتُصيب بُنيانها بخللٍ شديد، وبلادنا العربية ليست بعيدة عن هذه الرياح الخطرة، بل هي لأسبابٍ كثيرة في عين العاصفة.

وطرح أبو الغيط خمس نقاط تُمثّل تحدّيات تفرضُ على العرب التفكير فيها والتعامل معها. وتتمثّل النقطة الأولى في ردّة فعلٍ عنيفة إزاء ظاهرة العولمة من جانب قطاعات واسعة من مواطني دول الغرب، الذين يشعرون بأنّ حرية التجارة وتعزيز الترابط العالمي لم يصبّ في مصلحتهم.

ومحصّلة ذلك هي صعود لتيارات الانكفاء على الداخل، وبناء الجدران العالية أمام التجارة والمهاجرين وكلّ ما هو قادم من الخارج. وأشار إلى ارتباط هذا الواقع بما نشهده من تصاعد ملحوظ في السياسات القومية المتطرّفة والنزعات الشعبوية، وبالتالي الاتّجاه إلى تفتيت الوحدات القائمة إلى وحدات أصغر، على أساس القومية أو العرق أو الدين. وفي مواجهة هذه الاتّجاهات التفتيتية المُدمرة في دول الغرب.

ليس أمام دولنا إلّا اتقان فنّ العيش المشترك وتعزيز قدرة المجتمعات على قبول التنوّع والاختلاف، باعتباره مصدر قوّة وإثراء إن التحدّي الرئيس أمام الدولة الوطنية في العالم العربي هو أن تصير بحقّ "دولة لكلّ مواطنيها.

وتتمثل النقطة الثانية بحسب أبو الغيط في أنّنا نقف على أعتاب ثورة تكنولوجية رابعة ضخمة سيكون من شأنها أن تُغيّر الكثير من القواعد الراسخة في السياسة والاقتصاد والمجتمع، وسأل أين العرب من هذه الثورة؟ هل تفوتنا مثلما فاتتنا الثورة الأولى زمناً طويلاً حتى أصبحنا أسرى للتخلّف والاستعمار؟

وأكّد أن إعداد الشباب العربي للتعامل مع معطيات ومتطلّبات الثورة الصناعية الرابعة، يقع في قلب المهمّات التي ينبغي أن يضطلع بها قادة الفكر والسياسة والمجتمع والاقتصاد في العالم العربي.

أما النقطة الثالثة، كما طرحها أبو الغيط، فتتجسّد في تقويض الثقة في المؤسّسات القائمة السياسية منها والدينية والاجتماعية والثقافية.

واعتبر أنّه إذا ما تُرك للتكنولوجيا الحبل على الغارب، فهي ليست سبيلاً لتعزيز الحرّية والديمقراطية، بقدر ما هي قادرة على إفراز أكثر الاتّجاهات تطرّفاً وغوغائية، لافتاً إلى أن العزلة والانغلاق لا يمثّلان حلّاً، ولكنّ البديل لا ينبغي أن يكون الانكشاف الكامل أمام هذه المؤثّرات المُدمّرة للنسيج الاجتماعي.

وركّز أبو الغيط في النقطة الرابعة على أهمّية الانفتاح من قبل المؤسّسات العربية، سياسية كانت أم دينية أم اجتماعية، على تجاربِ الآخرين، والتعلّم منها والتفاعل معها.

وشدد في النقطة الخامسة والأخيرة على ضرورة إصلاح نُظمنا التعليمية، وتجديد مفاهيمنا الدينية، وتطوير رؤيتنا الثقافية، وهي عناصر أساسية للعلاج الناجع لجرثومة الفوضى التي تتغذّى على الركود والتكلّس، فالإصلاح والتغيير مطلوبان من أجل صيانة الاستقرار.

لحظة تاريخية
وتحدث المدير العامّ لمؤسّسة الفكر العربي البروفسور هنري العَويط عن الظروف التي ينعقد فيها المؤتمر في لحظةٍ تاريخيّةٍ عصيبةٍ ومصيريّة، والتي لم تعرف مثيلاً لها في الحدّةِ والخطورة، منذ أمدٍ بعيد.

وأكّد على اهتمام مؤسّسةَ الفكرِ العربي في إطارِ رسالتها التنويريّةِ والتنمويّة، بشؤونِ العالَمِ العربيّ وشجونِه، وبحاضرِ دوله ومواطنيه ومستقبلهم، لذلك رأت من واجبها التحذير من مغبّةِ استفحالِ هذه الفوضى، وتفاقمِ هذه الأزمات، فقرّرت إخضاعَها للدراسةِ والتحليل، بمنهجيةٍ علميّة، ومقارباتٍ موضوعية، وبمنتهى الصراحة والشفافية.

وليس الغرضُ من عمليّةِ التشخيص هذه توجيهَ أصابعِ الاتّهام والإدانة، بل هي مُنطلق للدعوةِ إلى وعي خطورةِ الأوضاع ومخاطرِها، بهدفِ تحديدِ أفضلِ السُبل لمواجهتها.

وأشار العَويط إلى أنّ العنوان الذي تمّ اختياره للمؤتمر يُعبّر عن هذا النهج وهذه التوجّهات، وقد تعمّدنا الإشارة في شِقّه الأوّل، إلى واقعنا المأساويّ المرير، ولكنّنا أبرزنا، في شِقّه الثاني، ما يتّسمُ به مؤتمرُنا من بُعدٍ استشرافيّ، وذلك للإلحاح على ضرورة الخروج من نَفَق الفوضى المُظلمِ إلى رِحابِ الاستقرار، وللتشديد على ما يرتّبه علينا تحقيق هذا الاستقرار من مسؤوليّاتٍ وأعباء.

ولفت إلى أنّ الجميع يعرف مصالحَ وأطماع الأطرافِ الخارجيّة، المجاورةِ والبعيدة، الإقليميّةِ والدوليّة، وعلينا أن نندّدَ بتدخّلاتها وما تحوكهُ من مؤامرات. لكن علينا أن نتذكّرَ باستمرار أنّه بمقدارِ ما يحُقّ لنا أن ننحوَ باللائمة على الآخرين، وأن نتمسّكَ بحقّنا في تقريرِ مصيرنا بأنفسنا، يتعيّن علينا أن نضطلعَ بمسؤوليتنا عن صناعةِ الاستقرار.

وأشار إلى أن "فكر16" هو مؤتمرٌ للمصارحةِ والمكاشفة، موضحاً بأن أنّ الأوضاعَ المضطربة والآفاتِ المستشرية هي أشدُّ بروزاً وأمعنُ فتكاً في عددٍ من دولنا ومجتمعاتنا.

مضيفاً بأن (فكر16) هو أيضاً مؤتمرٌ للتحفيزِ والاستنهاض، فدعونا نلبّي النداءَ الذي يُطلقه: إنَّ المسؤوليّةَ في معالجةِ أسبابِ الفوضى وتداعياتها كما في تحقيقِ الاستقرار، هي مسؤوليّةٌ جَماعيّة. إنّها مسؤوليّتُنا المشترَكة، حكّاماً ومواطنين، مؤسّساتٍ وأفراداً، رجالاً ونساء، سياسيّين، ورجالَ دين، ورجالَ اقتصادٍ وأعمال، ومثقّفينَ، وإعلاميّين."

وأكّد أنّ اختيار دولةِ الامارات لاستضافة المؤتمر، يتناغمُ معَ رغبةِ المؤسّسة في مشاركةِ حكّامِها وأهليها إحياءَهم الذكرى المئويّةَ لميلادِ مؤسِّسها، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان "طيّبَ الله ثراه"، ولا يحتاجُ واحدُنا إلى كبيرِ عَناءٍ ليُدرك أنّه لم يكن بمقدورنا أن نختارَ مكاناً أفضلَ من دبي.

لا لأنّها المنتدى المثاليّ للتلاقي والحوار فحسب، بل لنستلهمَ أيضاً من بصيرةِ محمد بن راشد الثاقبة، ورؤيته الطَموح، وقيادتِه الرشيدة، ومبادراتِه الخلّاقة، المبادئَ الأساسيّةَ لتحقيقِ الاستقرار الذي يدعو مؤتمرُنا إلى بنائِهِ وتوطيدهِ في مِنطقتنا العربية.

ولنستخلص من تجربة إمارة دبي، الرائدةِ والنموذجية، الدليلَ الحيّ والقاطع على أنّ تغلّبنا على الفوضى ليس حلماً مستحيلاً أو مجرّدَ وهم وسراب، وأنّ نجاحنا في صناعةِ الاستقرارِ يمكن أن يكون مُلكَ أيدينا، لأنّه رهن بوعينا، وتصميمنا، وتضافرِ جهودنا.

شخصيات قيادية وفكرية
وشهد المؤتمر حضوراً رفيع المستوى من شخصيات قيادية وفكرية وأكاديمية ومسؤولين على مستوى الوطن العربي، من بينهم صاحب السموّ الملكيّ الأمير تركي الفيصل بن عبد العزيز آل سعود رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

ومعالي الدكتور عبد اللطيف الزياني أمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وصاحب السموّ الملكي الأمير بندر بن خالد الفيصل، ومعالي محمد بن عبدالله القرقاوي وزير شؤون مجلس الوزراء والمستقبل.

ومعالي الدكتور أنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية، ومعالي الدكتور نبيه شقم، وزير الثقافة الأردني، والدكتور محمد علي الحكيم، وكيل الأمين العام والأمين التنفيذي للإسكوا، وأيمن الصفدي، وزير الخارجية الأردني، والشيخة مي بنت محمد آل خليفة رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، وأحمد بن عبد العزيز القطان، وزير دولة لشؤون الدول الأفريقية.

ويهدف "فكر16" إلى تقديم مقاربة تفصيلية ومعمَّقة للعناصر المؤثرة في حالة الفوضى التي نشأت نتيجة لتداخل الأزمات والأحداث المفاجئة وغير المتوقّعة والتغيّرات القائمة تحت وطأة التقدّم المتسارع في الإنجازات العلميّة والتكنولوجيّة، وتبلور اقتصاد المعرفة ومجتمعها، وما يسمّى بالثورة الصناعيّة الرابعة التي تغيّر من نوعيّة الحياة على نحو جذريّ، والتدافع بين القوى المختلفة التي تسعى للمحافظة على الوضع العالميّ القائم والقوى العاملة على تغييره، حيث تبحث جلسات المؤتمر تأثيرات هذه الحالة على الدول العربيّة، مع تقديم توصيات واقتراحات بشأن سبل التعامل معها وآليات صناعة الاستقرار.

ويستضيف المؤتمر ثلاث جلسات عامّة تتناول دور القوى الدولية، ودور المنظّمات الإقليمية والدولية في صناعة الاستقرار وسبل صناعة الاستقرار.

كما تُعقد مجموعتان من الجلسات المتخصّصة المتزامنة تتمحور الأولى حول الفوضى: جذورها وأسبابها ومظاهرها ونتائجها، والثانية حول صناعة الاستقرار: مساهمات القطاعات المؤثّرة.

وفي اليوم الأخير تُعقد ندوة حول أنشطة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي والابتكار في الدول العربية، وإسهامها في التنمية الشاملة والمستدامة وصناعة الاستقرار ويُختتم المؤتمر بجلسة تحت عنوان: نحو إنسان عربي جديد.

الخليج365:

خالد الفيصل يطلق «فكر 16»

2018/04/10

حضر نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، انطلاق أعمال مؤتمر «فكر» السنوي الذي تنظمه مؤسّسة الفكر العربي في دورته الـ16 في دبي، تحت عنوان «تداعيات الفوضى وتحدّيات صناعة الاستقرار» بحضور رئيس مؤسسة الفكر العربي الأمير خالد الفيصل.
وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: «سعدت اليوم برفقة الأخ والصديق الأمير خالد الفيصل بحضور جانب من مؤتمر الفكر العربي في دورته ال١٦ بدبي». وأضاف: «المؤتمر يناقش صناعة الاستقرار.. والاستقرار صناعة وجهد وعمل مستمر وتنمية دائمة وتطور لا يتوقف.. الاستقرار هو حركة دائمة لصنع الحياة.. وهو بحث مستمر عن مستقبل أفضل لمجتمعاتنا.«

وزاد قائلا: «سعداء بهذا الجمع الكبير من المفكرين والقادة.. ورسالتنا لهم توظيف علمهم ومعارفهم وجهودهم في تنمية مجتمعاتنا واستئناف حضارتنا العربية.«

وأكد بأن «التغيير يحتاج منا توحيد كافة الجهود، كل في مجاله، بما يخدم مستقبل أمتنا ويعمل على تحقيق استقرار وازدهار مستدامين.«

وحضر الجلسة الافتتاحية لمؤتمر «فكر 16» رئيس مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، والأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط.

وألقى الأمير خالد الفيصل كلمة تقدّم فيها باسم أمناء مؤسّسة الفكر العربي بأسمى آيات التهاني والتبريكات والامتنان لدولة الإمارات العربية المتّحدة، وخصّ بالشكر الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على حسن الاستقبال وكرم الضيافة في مدينة الإبداع دبي.

ثم ألقى قصيدة قال فيها:

تثاءَب العرب ... واستيقظ الشغب

وتداعت الأَغراب ... واستفحل الإرهاب

وتوارت الأمانة ... واستعرت الخيانة

وتوحّش الزمان ... واستسلم الإنسان

وعالمٌ ... لامتلاك الدنيا .. يُسابق الزمان

وعَربٌ ... تحاول الاحتفاظ بوطن

هناك إبهارٌ ... وهنا غبار

ليلٌ هنا ... وهناكَ نهار

تشتّت الفكر ... وتاهت الأبصار

وقُتل العربُ ... وهُدمت الديار

وهُجّر الرجال ... والنساء والصّغار

ولأجل ماذا ... كلّ هذا؟

لتحلّ فرسٌ وروم وعار

وتعمّ فوضى ودمار

وتكون القدس خيار

ثمّ قيل ... إنّه الواقع العربيّ

أيّها الواقع العربيّ ... أفِقْ

كفاكَ سباتاً وكفانا انتظار

ولن نقبلَ بعد اليومِ اعتذار

فما زالَ لنا عقلٌ وفِكر

وكفاحٌ ومَسار

5 تحديات

من جانبه، ألقى أحمد أبو الغيط كلمة أكّد فيها أنّ النظام العالمي يمرّ بحالة غير مسبوقة من السيولة والتنافس الذي يقترب من الصراع بين اللاعبين الرئيسين، وهو تطوّر يؤدّي إلى انعدام اليقين على التفاعلات والعلاقات الدولية كافّة. وقال: «نحن نقترب من وضع تتآكل فيه قواعد قديمة من دون أن تظهر أخرى جديدة تحلّ محلّه، وتهبّ فيه رياح الفوضى والاضطراب على الدول والمؤسّسات الراسخة فتُزعزع أركانها، وتُزلزل قواعدها، وتُصيب بُنيانها بخللٍ شديد، وبلادنا العربية ليست بعيدة عن هذه الرياح الخطرة، بل هي لأسبابٍ كثيرة في عين العاصفة.«

وطرح أبو الغيط خمس نقاط تُمثّل تحدّيات تفرضُ على العرب التفكير فيها والتعامل معها. وتتمثّل النقطة الأولى في ردّة فعلٍ عنيفة إزاء ظاهرة العولمة من جانب قطاعات واسعة من مواطني الغرب، الذين يشعرون بأنّ حرية التجارة وتعزيز الترابط العالمي لم يصبّ في مصلحتهم، ومحصّلة ذلك هي صعود لتيارات الانكفاء على الداخل، وبناء الجدران العالية أمام التجارة والمهاجرين وكلّ ما هو قادم من الخارج. وأشار إلى ارتباط هذا الواقع بما نشهده من تصاعد ملحوظ في السياسات القومية المتطرّفة والنزعات الشعبوية، وبالتالي الاتّجاه إلى تفتيت الوحدات القائمة إلى وحدات أصغر، على أساس القومية أو العرق أو الدين. وفي مواجهة هذه الاتّجاهات التفتيتية المُدمرة في الغرب، ليس أمام دولنا إلّا اتقان فنّ العيش المشترك وتعزيز قدرة المجتمعات على قبول التنوّع والاختلاف، باعتباره مصدر قوّة وإثراء. إن التحدّي الرئيسي أمام الدولة الوطنية في العالم العربي هو أن تصير بحقّ «دولة لكلّ مواطنيها.«

وتتمثل النقطة الثانية بحسب أبو الغيط في أنّنا نقف على أعتاب ثورة تكنولوجية رابعة ضخمة سيكون من شأنها أن تُغيّر الكثير من القواعد الراسخة في السياسة والاقتصاد والمجتمع، وسأل أين العرب من هذه الثورة؟ هل تفوتنا مثلما فاتتنا الثورة الأولى زمناً طويلاً حتى أصبحنا أسرى للتخلّف والاستعمار؟ وأكّد أن إعداد الشباب العربي للتعامل مع معطيات ومتطلّبات الثورة الصناعية الرابعة، يقع في قلب المهمّات التي ينبغي أن يضطلع بها قادة الفكر والسياسة والمجتمع والاقتصاد في العالم العربي.

أما النقطة الثالثة، كما طرحها أبو الغيط، فتتجسّد في تقويض الثقة في المؤسّسات القائمة السياسية منها والدينية والاجتماعية والثقافية. واعتبر أنّه إذا ما تُرك للتكنولوجيا الحبل على الغارب، فهي ليست سبيلاً لتعزيز الحرّية والديمقراطية، بقدر ما هي قادرة على إفراز أكثر الاتّجاهات تطرّفاً وغوغائية، لافتاً إلى أن العزلة والانغلاق لا يمثّلان حلّاً، ولكنّ البديل لا ينبغي أن يكون الانكشاف الكامل أمام هذه المؤثّرات المُدمّرة للنسيج الاجتماعي.

وركّز أبو الغيط في النقطة الرابعة على أهمّية الانفتاح من قبل المؤسّسات العربية، سياسية كانت أم دينية أم اجتماعية، على تجارب الآخرين، والتعلّم منها والتفاعل معها. وشدد في النقطة الخامسة والأخيرة على ضرورة إصلاح نُظمنا التعليمية، وتجديد مفاهيمنا الدينية، وتطوير رؤيتنا الثقافية، وهي عناصر أساسية للعلاج الناجع لـ"جرثومة الفوضى" التي تتغذّى على الركود والتكلّس، فالإصلاح والتغيير مطلوبان من أجل صيانة الاستقرار.

لحظة تاريخية

وتحدث المدير العامّ لمؤسّسة الفكر العربي البروفيسور هنري العَويط عن الظروف التي ينعقد فيها المؤتمر في لحظةٍ تاريخيّةٍ عصيبةٍ ومصيريّة، والتي لم تعرف مثيلاً لها في الحدّةِ والخطورة، منذ أمدٍ بعيد. وأكّد على اهتمام مؤسّسةَ الفكرِ العربي في إطارِ رسالتها التنويريّة والتنمويّة، بشؤون العالم العربيّ وشجونِه، وبحاضرِ دوله ومواطنيه ومستقبلهم، لذلك رأت من واجبها التحذير من مغبّة استفحال هذه الفوضى، وتفاقم هذه الأزمات، فقرّرت إخضاعها للدراسة والتحليل، بمنهجيةٍ علميّة، ومقارباتٍ موضوعية، وبمنتهى الصراحة والشفافية. وليس الغرضُ من عمليّةِ التشخيص هذه توجيهَ أصابع الاتّهام والإدانة، بل هي مُنطلق للدعوة إلى وعي خطورة الأوضاع ومخاطرها، بهدف تحديد أفضل السُبل لمواجهتها.

وأشار العَويط إلى أنّ العنوان الذي تمّ اختياره للمؤتمر يُعبّر عن هذا النهج وهذه التوجّهات، وقد تعمّدنا الإشارة في شِقّه الأوّل، إلى واقعنا المأساويّ المرير، ولكنّنا أبرزنا، في شِقّه الثاني، ما يتّسمُ به مؤتمرُنا من بُعدٍ استشرافيّ، وذلك للإلحاح على ضرورة الخروج من نفق الفوضى المظلم إلى رحاب الاستقرار، وللتشديد على ما يرتّبه علينا تحقيق هذا الاستقرار من مسؤوليّات وأعباء.

ولفت إلى أنّ الجميع يعرف مصالح وأطماع الأطراف الخارجيّة، المجاورة والبعيدة، الإقليميّة والدوليّة، وعلينا أن نندّدَ بتدخّلاتها وما تحوكهُ من مؤامرات. لكن علينا أن نتذكّرَ باستمرار أنّه بمقدار ما يحُقّ لنا أن ننحوَ باللائمة على الآخرين، وأن نتمسّكَ بحقّنا في تقرير مصيرنا بأنفسنا، يتعيّن علينا أن نضطلعَ بمسؤوليتنا عن صناعة الاستقرار.

وأشار إلى أن «فكر16» هو مؤتمر للمصارحة والمكاشفة، موضحاً بأن الأوضاع المضطربة والآفات المستشرية هي أشدُّ بروزاً وأمعنُ فتكاً في عددٍ من دولنا ومجتمعاتنا، مضيفاً بأن «(فكر16) هو أيضاً مؤتمرٌ للتحفيزِ والاستنهاض، فدعونا نلبّي النداءَ الذي يُطلقه: إنَّ المسؤوليّةَ في معالجة أسباب الفوضى وتداعياتها كما في تحقيقِ الاستقرار، هي مسؤوليّةٌ جَماعيّة. إنّها مسؤوليّتُنا المشترَكة، حكّاماً ومواطنين، مؤسّساتٍ وأفراداً، رجالاً ونساء، سياسيّين، ورجالَ دين، ورجالَ اقتصادٍ وأعمال، ومثقّفينَ، وإعلاميّين.«

وأكّد أنّ اختيار دولةِ الإمارات لاستضافة المؤتمر، يتناغم مع رغبة المؤسّسة في مشاركة حكّامها وأهليها إحياءَهم الذكرى المئويّة لميلاد مؤسسها، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله ثراه -، ولا يحتاجُ واحدُنا إلى كبيرِ عَناءٍ ليُدرك أنّه لم يكن بمقدورنا أن نختارَ مكاناً أفضلَ من دبي، لا لأنّها المنتدى المثاليّ للتلاقي والحوار فحسب، بل لنستلهمَ أيضاً من بصيرة محمد بن راشد الثاقبة، ورؤيته الطَموح، وقيادتِه الرشيدة، ومبادراتِه الخلّاقة، المبادئَ الأساسيّةَ لتحقيق الاستقرار الذي يدعو مؤتمرُنا إلى بنائِهِ وتوطيدهِ في منطقتنا العربية، ولنستخلص من تجربة إمارة دبي، الرائدة والنموذجية، الدليل الحيّ والقاطع على أنّ تغلّبَنا على الفوضى ليس حلماً مستحيلاً أو مجرّدَ وهم وسراب، وأنّ نجاحنا في صناعة الاستقرار يمكن أن يكون ملك أيدينا، لأنّه رهن بوعينا، وتصميمنا، وتضافرِ جهودنا.

شخصيات قيادية وفكرية

شهد المؤتمر حضوراً رفيع المستوى من شخصيات قيادية وفكرية وأكاديمية ومسؤولين على مستوى الوطن العربي، من بينهم رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية الأمير تركي الفيصل بن عبد العزيز، و أمين عام

مجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبد اللطيف الزياني، و الأمير بندر بن خالد الفيصل، ووزير شؤون مجلس الوزراء والمستقبل و محمد بن عبدالله القرقاوي، ووزير الدولة للشؤون الخارجية الدكتور أنور قرقاش، ووزير الثقافة الأردني الدكتور نبيه شقم، ووكيل الأمين العام والأمين التنفيذي للإسكوا الدكتور محمد علي الحكيم، ووزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، ورئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار الشيخة مي بنت محمد آل خليفة، ووزير الدولة لشؤون الدول الأفريقية أحمد بن عبد العزيز القطان.

ويهدف «فكر16» إلى تقديم مقاربة تفصيلية ومعمَّقة للعناصر المؤثرة في حالة الفوضى التي نشأت نتيجة لتداخل الأزمات والأحداث المفاجئة وغير المتوقّعة والتغيّرات القائمة تحت وطأة التقدّم المتسارع في الإنجازات العلميّة والتكنولوجيّة، وتبلور اقتصاد المعرفة ومجتمعها، وما يسمّى بـ«الثورة الصناعيّة الرابعة» التي تغيّر من نوعيّة الحياة على نحو جذريّ، والتدافع بين القوى المختلفة التي تسعى للمحافظة على الوضع العالميّ القائم والقوى العاملة على تغييره، حيث تبحث جلسات المؤتمر تأثيرات هذه الحالة على الدول العربيّة، مع تقديم توصيات واقتراحات بشأن سبل التعامل معها وآليات صناعة الاستقرار.

ويستضيف المؤتمر ثلاث جلسات عامّة تتناول «دور القوى الدولية»، و«دور المنظّمات الإقليمية والدولية في صناعة الاستقرار»، و«سبل صناعة الاستقرار». كما تُعقد مجموعتان من الجلسات المتخصّصة المتزامنة تتمحور الأولى حول «الفوضى: جذورها وأسبابها ومظاهرها ونتائجها»، والثانية حول «صناعة الاستقرار: مساهمات القطاعات المؤثّرة». وفي اليوم الأخير تُعقد ندوة حول أنشطة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي والابتكار في الدول العربية، وإسهامها في التنمية الشاملة والمستدامة وصناعة الاستقرار. ويُختتم المؤتمر بجلسة تحت عنوان: «نحو إنسان عربي جديد».

الإخباري:

الفيصل مخاطباً مثقفي الأمة: أيها الواقع العربي.. أفق كفاك سباتا وكفانا انتظار

2018/04/10

حضر صاحب السموّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي انطلاق أعمال مؤتمر فكر السنوي الذي تنظمه مؤسّسة الفكر العربي في دورته السادسة عشر في دبي، تحت عنوان "تداعيات الفوضى وتحدّيات صناعة الاستقرار.

وقال صاحب السموّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: سعدت اليوم برفقة الأخ والصديق الأمير خالد الفيصل بحضور جانب من مؤتمر الفكر العربي في دورته ال١٦ بدبي.

وقال: المؤتمر يناقش صناعة الاستقرار والاستقرار صناعة وجهد وعمل مستمر وتنمية دائمة وتطور لا يتوقف.. الاستقرار هو حركة دائمة لصنع الحياة وهو بحث مستمر عن مستقبل أفضل لمجتمعاتنا.

وأشار سموه:سعداء بهذا الجمع الكبير من المفكرين والقادة.. ورسالتنا لهم توظيف علمهم ومعارفهم وجهودهم في تنمية مجتمعاتنا واستئناف حضارتنا العربية.

وأكد صاحب السمو بأن التغيير يحتاج منا توحيد كافة الجهود، كل في مجاله، بما يخدم مستقبل أمتنا ويعمل على تحقيق استقرار وازدهار مستدامين.

وتابع صاحب السمو الجلسة الافتتاحية لمؤتمر "فكر 16" الذي حضرهُ سمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي، وسمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم رئيس مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، وشارك فيه معالي أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية، وصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل رئيس مؤسسة الفكر العربي.

وألقى صاحب السموّ الملكي الأمير خالد الفيصل كلمة تقدّم فيها باسم أمناء مؤسّسة الفكر العربي بأسمى آيات التهاني والتبريكات والامتنان لدولة الامارات العربية المتّحدة، وخصّ بالشكر الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على حسن الاستقبال وكرم الضيافة في مدينة الإبداع دبي.

ثم ألقى قصيدة قال فيها:

تثاءَب العرب ... واستيقظ الشغب
وتداعت الأغراب ... واستفحل الإرهاب

وتوارت الأمانة ... واستعرت الخيانة
وتوحّش الزمان ... واستسلم الإنسان

وعالمٌ ... لامتلاك الدنيا .. يُسابق الزمان
وعَربٌ ... تحاول الاحتفاظ بوطن

هناك إبهارٌ ... وهنا غبار
ليلٌ هنا ... وهناكَ نهار

تشتّت الفكر ... وتاهت الأبصار
وقُتل العربُ ... وهُدمت الديار

وهُجّر الرجال ... والنساء والصّغار

ولأجل ماذا ... كلّ هذا؟

لتحلّ فرسٌ وروميٌ وعار
وتعمّ فوضى ودمار

وتكون القدس خيار

ثمّ قيل ... إنّه الواقع العربيّ
أيّها الواقع العربيّ ... أفِقْ

كفاكَ سباتاً وكفانا انتظار
ولن نقبلَ بعد اليومِ اعتذار

فما زالَ لنا عقلٌ وفِكر
وكفاحٌ ومَسار

خمسة تحديات
من جانبه ألقى معالي أحمد أبو الغيط كلمة أكّد فيها أنّ النظام العالمي يمرّ بحالة غير مسبوقة من السيولة والتنافس الذي يقترب من الصراع بين اللاعبين الرئيسين.

وهو تطوّر يؤدّي إلى انعدام اليقين على التفاعلات والعلاقات الدولية كافّة. وقال: نحن نقترب من وضع تتآكل فيه قواعد قديمة من دون أن تظهر أخرى جديدة تحلّ محلّه، وتهبّ فيه رياح الفوضى والاضطراب على الدول والمؤسّسات الراسخة فتُزعزع أركانها، وتُزلزل قواعدها، وتُصيب بُنيانها بخللٍ شديد، وبلادنا العربية ليست بعيدة عن هذه الرياح الخطرة، بل هي لأسبابٍ كثيرة في عين العاصفة.

وطرح أبو الغيط خمس نقاط تُمثّل تحدّيات تفرضُ على العرب التفكير فيها والتعامل معها. وتتمثّل النقطة الأولى في ردّة فعلٍ عنيفة إزاء ظاهرة العولمة من جانب قطاعات واسعة من مواطني دول الغرب، الذين يشعرون بأنّ حرية التجارة وتعزيز الترابط العالمي لم يصبّ في مصلحتهم.

ومحصّلة ذلك هي صعود لتيارات الانكفاء على الداخل، وبناء الجدران العالية أمام التجارة والمهاجرين وكلّ ما هو قادم من الخارج. وأشار إلى ارتباط هذا الواقع بما نشهده من تصاعد ملحوظ في السياسات القومية المتطرّفة والنزعات الشعبوية، وبالتالي الاتّجاه إلى تفتيت الوحدات القائمة إلى وحدات أصغر، على أساس القومية أو العرق أو الدين. وفي مواجهة هذه الاتّجاهات التفتيتية المُدمرة في دول الغرب.

ليس أمام دولنا إلّا اتقان فنّ العيش المشترك وتعزيز قدرة المجتمعات على قبول التنوّع والاختلاف، باعتباره مصدر قوّة وإثراء إن التحدّي الرئيس أمام الدولة الوطنية في العالم العربي هو أن تصير بحقّ "دولة لكلّ مواطنيها.

وتتمثل النقطة الثانية بحسب أبو الغيط في أنّنا نقف على أعتاب ثورة تكنولوجية رابعة ضخمة سيكون من شأنها أن تُغيّر الكثير من القواعد الراسخة في السياسة والاقتصاد والمجتمع، وسأل أين العرب من هذه الثورة؟ هل تفوتنا مثلما فاتتنا الثورة الأولى زمناً طويلاً حتى أصبحنا أسرى للتخلّف والاستعمار؟

وأكّد أن إعداد الشباب العربي للتعامل مع معطيات ومتطلّبات الثورة الصناعية الرابعة، يقع في قلب المهمّات التي ينبغي أن يضطلع بها قادة الفكر والسياسة والمجتمع والاقتصاد في العالم العربي.

أما النقطة الثالثة، كما طرحها أبو الغيط، فتتجسّد في تقويض الثقة في المؤسّسات القائمة السياسية منها والدينية والاجتماعية والثقافية.

واعتبر أنّه إذا ما تُرك للتكنولوجيا الحبل على الغارب، فهي ليست سبيلاً لتعزيز الحرّية والديمقراطية، بقدر ما هي قادرة على إفراز أكثر الاتّجاهات تطرّفاً وغوغائية، لافتاً إلى أن العزلة والانغلاق لا يمثّلان حلّاً، ولكنّ البديل لا ينبغي أن يكون الانكشاف الكامل أمام هذه المؤثّرات المُدمّرة للنسيج الاجتماعي.

وركّز أبو الغيط في النقطة الرابعة على أهمّية الانفتاح من قبل المؤسّسات العربية، سياسية كانت أم دينية أم اجتماعية، على تجاربِ الآخرين، والتعلّم منها والتفاعل معها.

وشدد في النقطة الخامسة والأخيرة على ضرورة إصلاح نُظمنا التعليمية، وتجديد مفاهيمنا الدينية، وتطوير رؤيتنا الثقافية، وهي عناصر أساسية للعلاج الناجع لجرثومة الفوضى التي تتغذّى على الركود والتكلّس، فالإصلاح والتغيير مطلوبان من أجل صيانة الاستقرار.

لحظة تاريخية
وتحدث المدير العامّ لمؤسّسة الفكر العربي البروفسور هنري العَويط عن الظروف التي ينعقد فيها المؤتمر في لحظةٍ تاريخيّةٍ عصيبةٍ ومصيريّة، والتي لم تعرف مثيلاً لها في الحدّةِ والخطورة، منذ أمدٍ بعيد.

وأكّد على اهتمام مؤسّسةَ الفكرِ العربي في إطارِ رسالتها التنويريّةِ والتنمويّة، بشؤونِ العالَمِ العربيّ وشجونِه، وبحاضرِ دوله ومواطنيه ومستقبلهم، لذلك رأت من واجبها التحذير من مغبّةِ استفحالِ هذه الفوضى، وتفاقمِ هذه الأزمات، فقرّرت إخضاعَها للدراسةِ والتحليل، بمنهجيةٍ علميّة، ومقارباتٍ موضوعية، وبمنتهى الصراحة والشفافية.

وليس الغرضُ من عمليّةِ التشخيص هذه توجيهَ أصابعِ الاتّهام والإدانة، بل هي مُنطلق للدعوةِ إلى وعي خطورةِ الأوضاع ومخاطرِها، بهدفِ تحديدِ أفضلِ السُبل لمواجهتها.

وأشار العَويط إلى أنّ العنوان الذي تمّ اختياره للمؤتمر يُعبّر عن هذا النهج وهذه التوجّهات، وقد تعمّدنا الإشارة في شِقّه الأوّل، إلى واقعنا المأساويّ المرير، ولكنّنا أبرزنا، في شِقّه الثاني، ما يتّسمُ به مؤتمرُنا من بُعدٍ استشرافيّ، وذلك للإلحاح على ضرورة الخروجِ من نَفَق الفوضى المُظلمِ إلى رِحابِ الاستقرار، وللتشديد على ما يرتّبه علينا تحقيق هذا الاستقرار من مسؤوليّاتٍ وأعباء.

ولفت إلى أنّ الجميع يعرف مصالحَ وأطماع الأطرافِ الخارجيّة، المجاورةِ والبعيدة، الإقليميّةِ والدوليّة، وعلينا أن نندّدَ بتدخّلاتها وما تحوكهُ من مؤامرات. لكن علينا أن نتذكّرَ باستمرار أنّه بمقدارِ ما يحُقّ لنا أن ننحوَ باللائمة على الآخرين، وأن نتمسّكَ بحقّنا في تقريرِ مصيرنا بأنفسنا، يتعيّن علينا أن نضطلعَ بمسؤوليتنا عن صناعةِ الاستقرار.

وأشار إلى أن "فكر16" هو مؤتمرٌ للمصارحةِ والمكاشفة، موضحاً بأن أنّ الأوضاعَ المضطربة والآفاتِ المستشرية هي أشدُّ بروزاً وأمعنُ فتكاً في عددٍ من دولنا ومجتمعاتنا.

مضيفاً بأن (فكر16) هو أيضاً مؤتمرٌ للتحفيزِ والاستنهاض، فدعونا نلبّي النداءَ الذي يُطلقه: إنَّ المسؤوليّةَ في معالجةِ أسبابِ الفوضى وتداعياتها كما في تحقيقِ الاستقرار، هي مسؤوليّةٌ جَماعيّة. إنّها مسؤوليّتُنا المشترَكة، حكّاماً ومواطنين، مؤسّساتٍ وأفراداً، رجالاً ونساء، سياسيّين، ورجالَ دين، ورجالَ اقتصادٍ وأعمال، ومثقّفينَ، وإعلاميّين."

وأكّد أنّ اختيار دولةِ الامارات لاستضافة المؤتمر، يتناغمُ معَ رغبةِ المؤسّسة في مشاركةِ حكّامِها وأهليها إحياءَهم الذكرى المئويّةَ لميلادِ مؤسِّسها، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان "طيّبَ الله ثراه"، ولا يحتاجُ واحدُنا إلى كبيرِ عَناءٍ ليُدرك أنّه لم يكن بمقدورنا أن نختارَ مكاناً أفضلَ من دبي.

لا لأنّها المنتدى المثاليّ للتلاقي والحوار فحسب، بل لنستلهمَ أيضاً من بصيرةِ محمد بن راشد الثاقبة، ورؤيته الطَموح، وقيادتِه الرشيدة، ومبادراتِه الخلّاقة، المبادئَ الأساسيّةَ لتحقيقِ الاستقرار الذي يدعو مؤتمرُنا إلى بنائِهِ وتوطيدهِ في مِنطقتنا العربية.

ولنستخلص من تجربة إمارة دبي، الرائدةِ والنموذجية، الدليلَ الحيّ والقاطع على أنّ تغلّبَنا على الفوضى ليس حلماً مستحيلاً أو مجرّدَ وهم وسراب، وأنّ نجاحنا في صناعةِ الاستقرارِ يمكن أن يكون مُلكَ أيدينا، لأنّه رهن بوعينا، وتصميمنا، وتضافرِ جهودنا.

شخصيات قيادية وفكرية
وشهد المؤتمر حضوراً رفيع المستوى من شخصيات قيادية وفكرية وأكاديمية ومسؤولين على مستوى الوطن العربي، من بينهم صاحب السموّ الملكيّ الأمير تركي الفيصل بن عبد العزيز آل سعود رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

ومعالي الدكتور عبد اللطيف الزياني أمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وصاحب السموّ الملكي الأمير بندر بن خالد الفيصل، ومعالي محمد بن عبدالله القرقاوي وزير شؤون مجلس الوزراء والمستقبل.

ومعالي الدكتور أنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية، ومعالي الدكتور نبيه شقم، وزير الثقافة الأردني، والدكتور محمد علي الحكيم، وكيل الأمين العام والأمين التنفيذي للإسكوا، وأيمن الصفدي، وزير الخارجية الأردني، والشيخة مي بنت محمد آل خليفة رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، وأحمد بن عبد العزيز القطان، وزير دولة لشؤون الدول الأفريقية.

ويهدف "فكر16" إلى تقديم مقاربة تفصيلية ومعمَّقة للعناصر المؤثرة في حالة الفوضى التي نشأت نتيجة لتداخل الأزمات والأحداث المفاجئة وغير المتوقّعة والتغيّرات القائمة تحت وطأة التقدّم المتسارع في الإنجازات العلميّة والتكنولوجيّة، وتبلور اقتصاد المعرفة ومجتمعها، وما يسمّى بالثورة الصناعيّة الرابعة التي تغيّر من نوعيّة الحياة على نحو جذريّ، والتدافع بين القوى المختلفة التي تسعى للمحافظة على الوضع العالميّ القائم والقوى العاملة على تغييره، حيث تبحث جلسات المؤتمر تأثيرات هذه الحالة على الدول العربيّة، مع تقديم توصيات واقتراحات بشأن سبل التعامل معها وآليات صناعة الاستقرار.

ويستضيف المؤتمر ثلاث جلسات عامّة تتناول دور القوى الدولية، ودور المنظّمات الإقليمية والدولية في صناعة الاستقرار وسبل صناعة الاستقرار.

كما تُعقد مجموعتان من الجلسات المتخصّصة المتزامنة تتمحور الأولى حول الفوضى: جذورها وأسبابها ومظاهرها ونتائجها، والثانية حول صناعة الاستقرار: مساهمات القطاعات المؤثّرة.

وفي اليوم الأخير تُعقد ندوة حول أنشطة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي والابتكار في الدول العربية، وإسهامها في التنمية الشاملة والمستدامة وصناعة الاستقرار ويُختتم المؤتمر بجلسة تحت عنوان: نحو إنسان عربي جديد.

عيون الخليج:
[خالد الفيصل يطلق «فكر 16»]
2018/04/10

حضر نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، انطلاق أعمال مؤتمر «فكر» السنوي الذي تنظمه مؤسّسة الفكر العربي في دورته الـ16 في دبي، تحت عنوان «تداعيات الفوضى وتحدّيات صناعة الاستقرار» بحضور رئيس مؤسسة الفكر العربي الأمير خالد الفيصل.
وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: «سعدت اليوم برفقة الأخ والصديق الأمير خالد الفيصل بحضور جانب من مؤتمر الفكر العربي في دورته الـ١٦ بدبي». وأضاف: «المؤتمر يناقش صناعة الاستقرار.. والاستقرار صناعة وجهد وعمل مستمر وتنمية دائمة وتطور لا يتوقف.. الاستقرار هو حركة دائمة لصنع الحياة.. وهو بحث مستمر عن مستقبل أفضل لمجتمعاتنا.«

وزاد قائلا: «سعداء بهذا الجمع الكبير من المفكرين والقادة.. ورسالتنا لهم توظيف علمهم ومعارفهم وجهودهم في تنمية مجتمعاتنا واستئناف حضارتنا العربية.«

وأكد بأن «التغيير يحتاج منا توحيد كافة الجهود، كل في مجاله، بما يخدم مستقبل أمتنا ويعمل على تحقيق استقرار وازدهار مستدامين.«

وحضر الجلسة الافتتاحية لمؤتمر «فكر 16» رئيس مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، والأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط.

وألقى الأمير خالد الفيصل كلمة تقدّم فيها باسم أمناء مؤسّسة الفكر العربي بأسمى آيات التهاني والتبريكات والامتنان لدولة الإمارات العربية المتّحدة، وخصّ بالشكر الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على حسن الاستقبال وكرم الضيافة في مدينة الإبداع دبي.

ثم ألقى قصيدة قال فيها:

تثاءَب العرب ... واستيقظ الشغب

وتداعت الأَغراب ... واستفحل الإرهاب

وتوارت الأمانة ... واستعرت الخيانة

وتوحّش الزمان ... واستسلم الإنسان

وعالمٌ ... لامتلاك الدنيا .. يُسابق الزمان

وعَربٌ ... تحاول الاحتفاظ بوطن

هناك إبهارٌ ... وهنا غبار

ليلٌ هنا ... وهناكَ نهار

تشتّت الفكر ... وتاهت الأبصار

وقُتل العربُ ... وهُدمت الديار

وهُجّر الرجال ... والنساء والصّغار

ولأجل ماذا ... كلّ هذا؟

لتحلّ فرسٌ وروم وعار

وتعمّ فوضى ودمار

وتكون القدس خيار

ثمّ قيل ... إنّه الواقع العربيّ

أيّها الواقع العربيّ ... أفِقْ

كفاكَ سباتاً وكفانا انتظار

ولن نقبلَ بعد اليومِ اعتذار

فما زالَ لنا عقلٌ وفِكر

وكفاحٌ ومَسار

5 تحديات

من جانبه، ألقى أحمد أبو الغيط كلمة أكّد فيها أنّ النظام العالمي يمرّ بحالة غير مسبوقة من السيولة والتنافس الذي يقترب من الصراع بين اللاعبين الرئيسين، وهو تطوّر يؤدّي إلى انعدام اليقين على التفاعلات والعلاقات الدولية كافّة. وقال: «نحن نقترب من وضع تتآكل فيه قواعد قديمة من دون أن تظهر أخرى جديدة تحلّ محلّه، وتهبّ فيه رياح الفوضى والاضطراب على الدول والمؤسّسات الراسخة فتُزعزع أركانها، وتُزلزل قواعدها، وتُصيب بُنيانها بخللٍ شديد، وبلادنا العربية ليست بعيدة عن هذه الرياح الخطرة، بل هي لأسبابٍ كثيرة في عين العاصفة.«

وطرح أبو الغيط خمس نقاط تُمثّل تحدّيات تفرضُ على العرب التفكير فيها والتعامل معها. وتتمثّل النقطة الأولى في ردّة فعلٍ عنيفة إزاء ظاهرة العولمة من جانب قطاعات واسعة من مواطني الغرب، الذين يشعرون بأنّ حرية التجارة وتعزيز الترابط العالمي لم يصبّ في مصلحتهم، ومحصّلة ذلك هي صعود لتيارات الانكفاء على الداخل، وبناء الجدران العالية أمام التجارة والمهاجرين وكلّ ما هو قادم من الخارج. وأشار إلى ارتباط هذا الواقع بما نشهده من تصاعد ملحوظ في السياسات القومية المتطرّفة والنزعات الشعبوية، وبالتالي الاتّجاه إلى تفتيت الوحدات القائمة إلى وحدات أصغر، على أساس القومية أو العرق أو الدين. وفي مواجهة هذه الاتّجاهات التفتيتية المُدمرة في الغرب، ليس أمام دولنا إلّا اتقان فنّ العيش المشترك وتعزيز قدرة المجتمعات على قبول التنوّع والاختلاف، باعتباره مصدر قوّة وإثراء. إن التحدّي الرئيسي أمام الدولة الوطنية في العالم العربي هو أن تصير بحقّ «دولة لكلّ مواطنيها.«

وتتمثل النقطة الثانية بحسب أبو الغيط في أنّنا نقف على أعتاب ثورة تكنولوجية رابعة ضخمة سيكون من شأنها أن تُغيّر الكثير من القواعد الراسخة في السياسة والاقتصاد والمجتمع، وسأل أين العرب من هذه الثورة؟ هل تفوتنا مثلما فاتتنا الثورة الأولى زمناً طويلاً حتى أصبحنا أسرى للتخلّف والاستعمار؟ وأكّد أن إعداد الشباب العربي للتعامل مع معطيات ومتطلّبات

الثورة الصناعية الرابعة، يقع في قلب المهمّات التي ينبغي أن يضطلع بها قادة الفكر والسياسة والمجتمع والاقتصاد في العالم العربي.

أما النقطة الثالثة، كما طرحها أبو الغيط، فتتجسّد في تقويض الثقة في المؤسّسات القائمة السياسية منها والدينية والاجتماعية والثقافية. واعتبر أنّه إذا ما تُرك للتكنولوجيا الحبل على الغارب، فهي ليست سبيلاً لتعزيز الحرّية والديمقراطية، بقدر ما هي قادرة على إفراز أكثر الاتّجاهات تطرّفاً وغوغائية، لافتاً إلى أن العزلة والانغلاق لا يمثّلان حلّاً، ولكنّ البديل لا ينبغي أن يكون الانكشاف الكامل أمام هذه المؤثّرات المُدمّرة للنسيج الاجتماعي.

وركّز أبو الغيط في النقطة الرابعة على أهمّية الانفتاح من قبل المؤسّسات العربية، سياسية كانت أم دينية أم اجتماعية، على تجارب الآخرين، والتعلّم منها والتفاعل معها. وشدد في النقطة الخامسة والأخيرة على ضرورة إصلاح نُظمنا التعليمية، وتجديد مفاهيمنا الدينية، وتطوير رؤيتنا الثقافية، وهي عناصر أساسية للعلاج الناجع لـ"جرثومة الفوضى" التي تتغذّى على الركود والتكلّس، فالإصلاح والتغيير مطلوبان من أجل صيانة الاستقرار.

لحظة تاريخية

وتحدث المدير العامّ لمؤسّسة الفكر العربي البروفيسور هنري العَويط عن الظروف التي ينعقد فيها المؤتمر في لحظةٍ تاريخيّةٍ عصيبةٍ ومصيريّة، والتي لم تعرف مثيلاً لها في الحدّةِ والخطورة، منذ أمدٍ بعيد. وأكّد على اهتمام مؤسّسةَ الفكرِ العربي في إطارِ رسالتها التنويريّة والتنمويّة، بشؤون العالم العربيّ وشجونِه، وبحاضرِ دوله ومواطنيه ومستقبلهم، لذلك رأت من واجبها التحذير من مغبّة استفحال هذه الفوضى، وتفاقم هذه الأزمات، فقرّرت إخضاعها للدراسة والتحليل، بمنهجيةٍ علميّة، ومقارباتٍ موضوعية، وبمنتهى الصراحة والشفافية. وليس الغرضُ من عمليّةِ التشخيص هذه توجيهَ أصابع الاتّهام والإدانة، بل هي مُنطلق للدعوة إلى وعي خطورة الأوضاع ومخاطرها، بهدف تحديد أفضل السُبل لمواجهتها.

وأشار العَويط إلى أنّ العنوان الذي تمّ اختياره للمؤتمر يُعبّر عن هذا النهج وهذه التوجّهات، وقد تعمّدنا الإشارة في شِقّه الأوّل، إلى واقعنا المأساويّ المرير، ولكنّنا أبرزنا، في شِقّه الثاني، ما يتّسمُ به مؤتمرُنا من بُعدٍ استشرافيّ، وذلك للإلحاح على ضرورة الخروج من نفق الفوضى المظلم إلى رحاب الاستقرار، وللتشديد على ما يرتّبه علينا تحقيق هذا الاستقرار من مسؤوليّات وأعباء.

ولفت إلى أنّ الجميع يعرف مصالح وأطماع الأطراف الخارجيّة، المجاورة والبعيدة، الإقليميّة والدوليّة، وعلينا أن نندّدَ بتدخّلاتها وما تحوكهُ من مؤامرات. لكن علينا أن نتذكّرَ باستمرار أنّه بمقدار ما يُحقّ لنا أن ننحوَ باللائمة على الآخرين، وأن نتمسّكَ بحقّنا في تقرير مصيرنا بأنفسنا، يتعيّن علينا أن نضطلعَ بمسؤوليتنا عن صناعة الاستقرار.

وأشار إلى أن «فكر16» هو مؤتمر للمصارحة والمكاشفة، موضحاً بأن الأوضاع المضطربة والآفات المستشرية هي أشدُّ بروزاً وأمعنُ فتكاً في عددٍ من دولنا ومجتمعاتنا، مضيفاً بأن «(فكر16) هو أيضاً مؤتمرٌ للتحفيزِ والاستنهاض، فدعونا نلبّي النداءَ الذي يُطلقه: إنَّ المسؤوليّةَ في معالجة أسباب الفوضى وتداعياتها كما في تحقيقِ الاستقرار، هي مسؤوليّةٌ جَماعيّة. إنّها مسؤوليّتُنا المشترَكة، حكّاماً ومواطنين، مؤسّساتٍ وأفراداً، رجالاً ونساء، سياسيّين، ورجالَ دين، ورجالَ اقتصادٍ وأعمال، ومثقّفينَ، وإعلاميّين.«

وأكّد أنّ اختيار دولةِ الإمارات لاستضافة المؤتمر، يتناغم مع رغبة المؤسّسة في مشاركة حكّامها وأهليها إحياءَهم الذكرى المئويّة لميلاد مؤسسها، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله ثراه -، ولا يحتاجُ واحدُنا إلى كبيرِ عَناءٍ ليُدرك أنّه لم يكن بمقدورنا أن نختارَ مكاناً أفضلَ من دبي، لا لأنّها المنتدى المثاليّ للتلاقي والحوار فحسب، بل لنستلهمَ أيضاً من بصيرة محمد بن راشد الثاقبة، ورؤيته الطَموح، وقيادتِه الرشيدة، ومبادراتِه الخلّاقة، المبادئَ الأساسيّةَ لتحقيق الاستقرار الذي يدعو مؤتمرُنا إلى بنائِهِ وتوطيدهِ في منطقتنا العربية، ولنستخلص من تجربة إمارة دبي، الرائدة والنموذجية، الدليل الحيّ والقاطع على أنّ تغلّبَنا على الفوضى ليس حلماً مستحيلاً أو مجرّدَ وهم وسراب، وأنّ نجاحنا في صناعة الاستقرار يمكن أن يكون ملك أيدينا، لأنّه رهن بوعينا، وتصميمنا، وتضافرِ جهودنا.

شخصيات قيادية وفكرية

شهد المؤتمر حضوراً رفيع المستوى من شخصيات قيادية وفكرية وأكاديمية ومسؤولين على مستوى الوطن العربي، من بينهم رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية الأمير تركي الفيصل بن عبد العزيز، و أمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبد اللطيف الزياني، و الأمير بندر بن خالد الفيصل، ووزير شؤون مجلس الوزراء والمستقبل و محمد بن عبدالله القرقاوي، ووزير الدولة للشؤون الخارجية الدكتور أنور قرقاش، ووزير الثقافة الأردني الدكتور نبيه شقم، ووكيل الأمين العام والأمين التنفيذي للإسكوا الدكتور محمد علي الحكيم، ووزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، ورئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار الشيخة مي بنت محمد آل خليفة، ووزير الدولة لشؤون الدول الأفريقية أحمد بن عبد العزيز القطان.

ويهدف «فكر16» إلى تقديم مقاربة تفصيلية ومعمَّقة للعناصر المؤثرة في حالة الفوضى التي نشأت نتيجة لتداخل الأزمات والأحداث المفاجئة وغير المتوقّعة والتغيّرات القائمة تحت وطأة التقدّم المتسارع في الإنجازات العلميّة والتكنولوجيّة، وتبلور اقتصاد المعرفة ومجتمعها، وما يسمّى بـ«الثورة الصناعيّة الرابعة» التي تغيّر من نوعيّة الحياة على نحو جذريّ، والتدافع بين القوى المختلفة التي تسعى للمحافظة على الوضع العالميّ القائم والقوى العاملة على تغييره، حيث تبحث جلسات المؤتمر تأثيرات هذه الحالة على الدول العربيّة، مع تقديم توصيات واقتراحات بشأن سبل التعامل معها وآليات صناعة الاستقرار.

ويستضيف المؤتمر ثلاث جلسات عامّة تتناول «دور القوى الدولية»، و«دور المنظّمات الإقليمية والدولية في صناعة الاستقرار»، و«سبل صناعة الاستقرار». كما تُعقد مجموعتان من الجلسات المتخصّصة المتزامنة تتمحور الأولى حول «الفوضى: جذورها وأسبابها ومظاهرها ونتائجها»، والثانية حول «صناعة الاستقرار: مساهمات القطاعات المؤثّرة». وفي اليوم الأخير تُعقد ندوة حول أنشطة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي والابتكار في الدول العربية، وإسهامها في التنمية الشاملة والمستدامة وصناعة الاستقرار. ويُختتم المؤتمر بجلسة تحت عنوان: «نحو إنسان عربي جديد.«

Gulf News:

[Mohammad attends launch of FIKR Conference]

This year's event was held under the title "Repercussions of Chaos and Challenges of the Stability Industry"

Dubai: His Highness Shaikh Mohammad Bin Rashid Al Maktoum, Vice President and Prime Minister of the UAE and Ruler of Dubai, attended the launch of the FIKR 16 Conference organised by the Arab Thought Foundation in Dubai. This year's event was held under the title "Repercussions of Chaos and Challenges of the Stability Industry."
Shaikh Mohammad said: "I was pleased today to be with my brother and friend, Prince Khalid Al Faisal, while attending part of the FIKR 16 Conference in Dubai. The conference aims to discuss the stability industry, as stability is an industry, effort, continuous work, constant development and non-stop advancement. Stability is also a constant action to create life, and a continuous search for a better future for our communities.

"We are pleased with this gathering of thinkers and leaders, and our message to them is to employ their science, knowledge and efforts to develop our communities and maintain our Arab civilisation.
"Change requires us to unify our efforts in every area, to serve the future of our nation and achieve sustainable stability and prosperity."
Shaikh Mohammad witnessed the opening session of the conference, which was attended by Shaikh Maktoum bin Mohammad bin Rashid Al Maktoum, Deputy Ruler of Dubai and Chairman of the Dubai Creative Clusters Authority, and Shaikh Ahmad bin Mohammad bin Rashid Al Maktoum, Chairman of the Mohammad bin Rashid Al Maktoum Knowledge Foundation, as well as Ahmad Aboul Gheit, Secretary-General of the Arab League, and Prince Khalid Al Faisal, Chairman of the Arab Thought Foundation.

Gheit gave a speech where he stressed that the international system is going through an unprecedented state of liquidity and competitiveness that is close to a conflict between major players, which is a development that has led to the absence of certainty in all international interactions and relations.
Henri Al Awit, Director-General of the Arab Thought Foundation, highlighted the difficult and historical conditions in which the conference is being held, which is unlike any other in terms of severity and gravity.
He added that choosing the UAE to host the conference complies with the desire of the foundation to celebrate the centennial anniversary of the birth of its founder, the late Shaikh Zayed.
Present were Prince Turki Al Faisal, Chairman of the Board of King Faisal Centre for Research and Islamic Studies; Dr. Abdul Atif Al Zayani, Secretary General of the Gulf Cooperation Council; Prince Bandar Bin Khalid Al Faisal; Mohammad Bin Abdullah Al Gergawi, Minister of Cabinet Affairs and The Future; Dr. Anwar Bin Mohammad Gargash, Minister of State for Foreign Affairs; Ahmad Bin Abdul Aziz Al Qattan, Saudi Minister of State for African Affairs; Dr. Nabih Shuqum, Jordanian Minister of Culture; Ayman Al Safadi, Jordanian Foreign Minister; Shaikha Mai Bint Mohammad Al Khalifa, President of Bahrain Authority for Culture

and Antiquities and Dr. Mohammad Ali Alhakim, Executive Secretary of the United Nations Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA).